

١. حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول، ٧-٩٢ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. نبداً باذن الله تعالى في شرح الشيخ عبد الله الفوزان. لثلاثة فصول - 00:00:00

نقرأ ذكر ترجمة يسيرة للشيخ محمد ابن عبد الوهاب. معناها ان نقرأها لما فيها من الفائدة عندكم هذه الترجمة؟ نعم. نعم قال المصنف حفظه الله ترجمة موجزة الرسالة والامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي من المشاركة - 00:00:28

احد فروع الوهبة من قبيلة زميم ولد الشيخ عليه رحمة الله عام الف ومئة وخمسة عشر في بلدة العيينة. وتلقى فيها علومه الاولى. فتعلم القرآن عن ظهر قلبه قبل بلوغه عشر سنين - 00:00:49

وكان حاد الفهم وقادت ذهني. يعني كان ذكيا جدا يعني. حد الفهم هو قادر بي ان كان ذكيا جدا. ذكيا القلب سريع الحفظ نعم الذكي بالذات ما معناه؟ ما معنى الذكاء بالذات؟ في اللغة. الذاء بالذات. بالذال بالذال. اتقان رئيسه جيد. ها؟ نقول - 00:01:07

ذك الحيوان ما معنى ذكاه؟ ذبحهم اهو امال كان في الاصل في اللغة ما هي؟ الاتمان. اه. الذكاة في اللغة هي؟ الاتمان. الاتمان. يقال مثلا اذكى النار. يعني اتم اشعالها. وسمي الرجل الذي عقله قوي ذكي لتمام عقله. لتمام عقله. وسمي الذبح الذكاء - 00:01:30

اللي هناك تتم الموت. وهكذا. ويقول ذكي القلب سريع الحفظ. واجتمع له مع الكتاب واجتمع له مع هذه الملكات وراثية علمية. الملكات جمع ملكة والملكة هي الصفة التي يفطر الله عز - 00:01:50

علي العبد فطر الله الانسان على شيء يسمى ملكه. هم. فالصفات نوعان صفات مكتسبة الانسان يكتسبها. وصفات هي ملكان. الصفات ثابتة فيه من هبة الله عز وجل له نعم. فاجتمع له مع هذه الملكات وراثية علمية ووسط ديني صالح تربى فيه. فجد - 00:02:10

وكان عالما جليلا والده قاضي العيينة هذه البلد التي كان فيها الشيخ واخذ عن مشايخ بلده في مرحلة في طلب العلم الى الحجاز واليمن والبصرة فهذا علوما وحفظ متونا. قرأ كثيرا من الكتب الحديث والتفسير والاصول - 00:02:32

عني عناية خاصة بمؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية. وتلميذ العلامة ابن القيم. وتأثر بافكارهما واستنار بارائهما مما كان له اثر واضح على دعوة الشيخ ومنهجه. حتى ان الشيخ يقول عن نفسه في رسائله انه ما كان يعرف مسائل - 00:02:53

كان يعني مثل قومه في حتى هداه الله في قراءته كتب الشيخين عاد الشيخ من هذه الرحلة العلمية المباركة الى حريملاء. حيث كان والده قد انتقل اليها من العيينة. لخلاف بينه وبين اميرها. لابد ان تعلم ان - 00:03:13

ان الحجاز في هذا الوقت شبه الجزيرة العربية التي هي السعودية. طبعا ما كانت السعودية نشأت حتى هذا الوقت. كانت قبائل متفرقة يعني العيينة حورين باء الدرعية كل كل منطقة يحكمها ماذا؟ امير - 00:03:30

وادي المناطق لم تكن تابعة للخلافة العثمانية نعم لان هناك شبهة تثار عن الشيخ انه ماذا؟ اخرج عن الامام. خرج عن الخلافة العثمانية لا لان ما هو ما خرج عن الخلافة لان هذه المناطق لم تكن تجاهل خلافا عثمانيا. حتى ان - 00:03:43

قالوا ان الخلافة العثمانية لم ترسل ابدا واليا الى هدي البلاد وليا اميرا يعني فليقال انه خرج على الخلافة كما يدعي البعض فصل في هذا القول شيخ الغصن هناك كتاب جيد موسع - 00:03:59

نتكلم على دعوة الشيخ اسمه دعاوي المناوئين. لدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب. الشيخ عبدالله الغصن. تكلم فيها عن الشبهات

التي اثبتت حول الدعوة نعم. قال آاد الشيخ بنادي الرحلات العلمية المباركة الى حريملاء هذا المكان حيث كان والده قد انتقل اليها من العيين لخلاف بينه وبين امرها فدرس على - [00:04:13](#)

والده في حريملاء. ودعا الى توحيد الله تعالى وبين بطلان ما عليه عباد القبور. ولما توفي والده عام الف ومئة ثلاث وخمسين اعلن دعوته الا انهما لبثا ان قرر ان حريملاء لا تصلح ان تكون منطلقا للدعوة. رأى ان هذا باب لا يصلح ان يكون اساسا للدعوة. فانتقل منها - [00:04:36](#)

فيما يقارب عام الف ومئة وخمس وخمسين الى العيينة. فناصره اميرها عثمان بن معمر اول الامر ثم خذله امير النصارى والنصارى في ماذا؟ لان الان الشرك كان منتشرا جدا في الجزيرة العربية - [00:04:59](#)

وكان علماء الصوفية وبعضهم كانوا فقهاء ومحدثون كانوا قبوريين. يعبدون القبور ويدعون اليها. ويحذرون من كل من خالف هذا ويثنون عليه الناس فكانت دعوة شيخ تحتاج الى ماذا؟ الى قوة تحميها. تحتاج الى قوة تحميها. فان الامير نصره في البداية ثم خذله ترك نصرته. نعم؟ فانتقل - [00:05:18](#)

الى الدرعية وهياً الله له الامير محمد بن سعود. ويقال ان الذي كان سببا في نصرة محمد سعود له هو زوجته. زوجة هذا الرجل هي التي تحفت هذا الرجل على نصرة الشيخ فقويت وانتشرت دعوته فاخذ ينشر التوحيد. ويجاهد في احياء السنة وماتت البدعة - [00:05:40](#)

ويدرس العلوم النافعة ويؤلف الكتب على طريقة السلف الصالح واخذ عنه كثيرون وخلف من التلاميذ الكبار ما نفع الله به الاسلام واهله كما نفع به. مد الله تعالى انا في عمر الشيخ فعاش في الدرعية بعد انتقالي اليها قرابة خمسين عاما - [00:06:03](#)

قضاء في الدعوة الى الله وتطبيق مبادئها بهدم القباب المقامة على القبور. فدعوته لم تكن مجرد دعوة. كانت دعوة وامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل وجهادا ايضا قتل من خالفه ممن بلغته الدعوة وآ وحارب دعوته. نعم وقطع الاشجار التي يتبرك بها الناس واقامة الحدود والجهاد - [00:06:17](#)

والعمل على نشر الدعوة. فقرت عينه بانتصار كلمة الحق نعم وشمولها اجزاء الجزيرة وقد وافته منيته يوم الاثنين اخر شهر شوال سنة الف وميتين وستة وكان عمره نحو اثنتين وتسعين سنة. عاشت طويلة ما شاء الله. ومتى ولم يخلف دينارا - [00:06:37](#)

مات ولم يخلف دينارا ولا درهما فلم يوزع بين ورثته فلم يوزع بين ورثته مال ولم يقسم له مال. رحم الله الشيخ محمد محمد ابن عبدالوهاب وجزاؤه عن الاسلام والمسلمين الجزاء الاوفى. من اراد ترجمة موسعة له فليرجع الى الكتاب الذي ذكرته. انا تهما لي. نعم؟ الناس اذا كان له بعث المال - [00:06:58](#)

مثلا مثلا طيب نبدأ يعني حتى لا نطيل في المقدمة الكفيلة ونبدأ في المتن بدأ بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم انا بدعم اصنف هذه الرسالة بالبسملة اقتداء بكتاب الله تعالى - [00:07:20](#)

ثلاثة الاصول هذه لها آ نسختين نسخة كتبها الشيخ بالادلة وهي التي نقرأها ونسخة كتبها للصغار للاطفال خالية من الادلة المختصرة وللعوام. هذه بالادلة. هي النسخة الموسعة. بدأ المصنف هذه الرسالة بالبسملة - [00:07:38](#)

اقتداء بكتاب الله تعالى وتأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يبدأ كتبه بالبسملة وقد ورد في صحيح البخاري في كتاب بدء الوحي بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد بن عبدالله - [00:07:54](#)

من محمد عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم اما الاحاديث القولية في مسألة البسملة كحديث كل امر ذي بال يعني كل امري مهم لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتتر. ما معنى ابتتر؟ البركة. مقدنا البتر هو القطع مقطوع البركة. في احاديث دعاة - [00:08:09](#)

ايها العلماء. اذا لا يصح حديث قلبي في استحباب البدء بالمسالك ان صح ماذا من ماذا؟ من فعل النبي عليه الصلاة انه كتب في كتابته الى الملوك ولا بالبسملة. نعم. هو قال عظيم الروم. نعم لا بأس - [00:08:32](#)

لا بأس من مخاطبة الكافر بهذا مع التقييد. لم يقل اله ركن عظيم. انما قال عظيم من؟ الروم. عظيم الروم. عظيم كفاره. وكفاره

يعتقدون انهم في اعتقاد الكفار اما الاحاديث القولية في مسألة البسملة - 00:08:49

والبدء بالبسملة يدل عليه امران. كتاب الله تعالى حيث بدء بالبسملة. هناك خلاف بين اهل العلم في البسملة هل هي اية من كل سورة كما هو مثل الشافعية او هي اية مستقلة نزلت الفصل بين السور كما ورد بالاحناف والمالكية. وليس اية اصلا الا من سورة النمل كما ورد المالكية. خلاف بين اهل العلم الافضل - 00:09:04

مستقلة نزلت للفصل بين السور. لاثرا ابن عباس فيها انه قال كنا نعلم نهاية السورة اذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فدل انها اية مستقلة نزلت الفصل بين السور. اما ان الفاتحة فالخلاف واقع كذلك. والظاهر انها اية من الفاتحة على وجه الخصوص - 00:09:24 والثاني ما كان يصنعه النبي صلى الله عليه وسلم في كتاباته الى الملوك. اذا نستطيع ان نستدل على مشروعية البدء بالبسملة بامرين. بانها بدأ بها الصور بنى بها القرآن وكذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يبدأ بها الكتابات للملوك. وقوله بسم الله هذا جار ومجرور متعلق بمحذوف - 00:09:43

يقدر متأخرا محذوف يقدر ماذا؟ متأخرا. والقاعدة في متعلق الجاري والمجرور انه يقدر متقدما. هذا هو الاصل. ما معنى التعلق بمن يعرف في النحو عندما تقول مثلا ذهبت الى المسجد. الى المسجد جار ومجرور لابد ان يتعلق بفعل. بالذهاب. والاصل في -

00:10:02

علق ان يتقدم على الجار والمجهود ذهبت؟ الى المسجد فالجمرة تتعلق بماذا؟ فعلا قبله. نعم هذا معنى قولي هنا والقاعدة في متعلق الجار والمجموع ان يقدر متقدما ذهبت الى المسجد. هذا هو الاصل. لكن في البسملة يقدر ماذا؟ متأخرا. لماذا يقدر متأخرا؟ ها؟ حسن التخصيص. لماذا؟ التخصيص - 00:10:25

بسم الله. التبرع بالبداية بسم الله. وهذا هو الاصل كيف البشمد يقدم متأخرا؟ ليحصل التبرك بالبدء بالبسملة نعم وايضا كما قال اخونا للحصر لان تقديم الحق والتأخير يفيد؟ الحصد الحصر. فانما تقول بسم الله اقرأ. بسم الله ابدأ. معنى ذلك انك تبدأ مستعينا بسم الله لا باسم غيرك - 00:10:47

بخلاف ما لو قلت ابدأ بسم الله. فيمكن ان تقول ابدأ باسم الله وباسم غيري. اما تقديم الجار المجرور على الفعل يفيد ويفيد الحصر. طيب واما نوعية المقدر طب ما هو المقدر - 00:11:09

هل وابدأ اقرأ مدى مدى كيف نقدره؟ قال بانه يقدر بما يناسب المقام. فالذي يقرأ نقول بسم الله. يعني اقرأ باسم الله بسم الله الاقوى. والذي يكتب اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم يعني بسم الله اكتب. وعلى هذا يقاس باقي الافعال. فاذا قال بسم الله اكتب حصلت البداءة ببسم - 00:11:22

ولكن لو قال اكتب باسم الله لصارت البداءة بغير البسملة لهذا يقدر المتعلق متأخرا. العلة انه يقدر مادة متأخرا والمرتب بسم الله ولد عندما نقول بسم الله الرحمن الرحيم. ما ما معنى لبست؟ كل اسم من اسماء الله تعالى - 00:11:44

ولفظ الجلالة الله من اسماء الله تعالى الخاصة به. من اسماء الله تعالى الخاصة به. ومعناه المألوه حبا وعظيما. لفظ الجلالة الله مشتق ام جامد؟ مشتق. مشتق. مشتق من اي شيء من الاله. الايمان لم يسمع هذا معنى قبل ذلك. قلنا الله لفظ الجلالة - 00:12:02

مشتق من اي فعل من الفعل الا لا ياله الهة. الا ياله الهة. ما معنى اله؟ في اللغة. ما معنى الهة؟ ها؟ اله قالها احب وعظم الا يعني احب وعظم قال الا يعني احب عظم كلها معاني متقاربة. فالها - 00:12:22

نأخذ منها ماذا كلمة الى اله واله على وزن في عالم في عالم وفعال تأتي في اللغة العربية كثيرا بمعنى مفعول كما نقول فراش بمعنى لباس بمعنى ملبوس. فاله بمعنى مألوه. اذا ما هو المألوه الذي يحب ويخضع. لانه معنا اسم المفعول. فاذا زدت الفا ولما على اله

اصبحت ماذا - 00:12:43

الاله. فاذا حذفت الهمزة الذي باعدناه الاله ام لا تنقطع هذه؟ ستصبح ماذا؟ الله. فاذا الله هي الاله. هم. اسقطت الهمزة فيها للتخفيف. وادي الميدان العرب يسقطون الهمزة لانها حرف شديد في الكلمات التي يكثر دورانها يكثر استعماله للتخفيف. كما اسقط الهمزة في

ماذا - 00:13:03

في خير وشر. خير اصلا خير. اسمه تفضيل. وشر اصلها اشر. ولكن الهدف الهمزة فيهما للتسهيل لانهما كلمتان يكثر فكذلك لفظ الجلالة كما رجح ابن القيم انه مشتق. لان بعض اهل العلم يقولون انه جامد وليس في اسماء الله عز وجل ماذا؟ اسم جامد. لان اسماء الله -
[00:13:27](#)

اعلام واوصاف اعلام عن الذات واوصاف فلقلنا بجمود بعضها للزم من هذا ان يكون علما ليس له معنى كزيد مثلا زيد جامد ليس له معنى نعم اعلام الله عز وجل من اعلام واسار. فاذا لفظ الجلالة مشتق. بل ان ابن القيم ذهب الى نار ذا الجلالة الله هو اسم الله الاعظم -
[00:13:47](#)

وذكر اجنة كثيرة على هذا اقواها انه نعم يكون متبوعا وليس تابعا ما معنى هذا؟ يعني تقول مثلا الرحمن من اسماء الله العزيز من اسماء الله. لكنها سمات ان احدا قال آآ الله من اسماءه العزيز مثلا؟ لا - [00:14:09](#)
فالاسماء تتبعه. ما يقول لها تتبعه. فده اللي قال انه اسم الله الاعظم. ايضا معناه شامل لكل المعاني. لاننا اذا قلنا ان الله هو الله بمعنى المعلوم. اي المعبود حبا وخضوعا وتعظيما. فاذا لماذا تحب الله؟ لما له من صفات جمال. فالذي يحب ويخضع له جمع بين صفات الجلال وصفات الجمال. لان الصفات - [00:14:26](#)

كما يقول شيخ الاسلام صفات جمال وصفات جلال. صفات الجمال التي فيها الرحمة والمحبة والتودد للعباد مثل الرزاق والعفو والغفور الرحيم. صفات الجارية التي تدل على العظمة مثل العزيز والقهار والكبير والمتعالي. نعم اذا لفظ الجلالة اسم من اسماء الله تعالى الخاصة به. لماذا قال الخاص به - [00:14:46](#)

لان اسماء الله نوعان ايضا تقسم باعتبار اخر الى نوعين. باعتبار اسماء باعتبار اشتراكها او عدم اشتراكها اسماء قد يشترك فيها الخالق مع المخلوق اسمي الكريم سمي فلان كريم والله كريم فلان عزيز والله عزيز. طبعا مع الفرق الكبير بين عزة المخلوق وعزة الخالق. فرق لا يعلمه الا الله. اما لفظ الجلالة من الاسماء - [00:15:06](#)

الخاصة به. هناك اسماء خاصة بلالية تطلق على غيري. مثل المتعال. مثل الجبار القهار. الله. نعم. القيوم الصمد. ومعناها المألوه حبا وتعظيما لاننا اتفقنا ان الله مشتق من الله والله هو المألوف حبا وتعظيما. فالحب لما له من صفات - [00:15:27](#)
ها كمان نحن قلنا صفة القاسم الحب لا الجمال قلنا صفة جلال وجمال من صفات الجمال. مم. والتعظيم لله من صفات الجلال. الجلال العظمة. نعم. وقوله الرحمن. قلنا ان الجلال من فعل - [00:15:47](#)

الهة. مم. او اله. اله. فتح اللام. الا يألهم الهدى وقول الرحمن عفوا يا شيخ هذا الف لام الزي دخل الى لفت جلال طيب الف ولام هذه قبل ان - [00:16:07](#)

ياخذ لك منه الهمزة كانت زائدة. لان اصلها ماذا؟ اله زائدة للتعريف. اله. واصبحت ماذا؟ الله. لما اسقطت الهمزة اصبحت لازمة انها كلمة واحدة تحذف. فهمتم؟ وقوله نعم. نحن اذا قلنا بلا اسم هو - [00:16:24](#)

اسم لمسمى صح؟ واسم. بسم الله نقول هذا المعنى الاسم. اسم لموسى. مسمى نأتي او اسمه لنصف جلال الله. يعني كانه كررنا يعني سؤال جيد سأجيبك. اولا ما معنى كلمة اسم؟ قبل ان اجيبك على سؤالك؟ اذكر معنى كلمة اسم مشتقة من اي شيء - [00:16:44](#)
خلاف بين اهلك اما ان تكون مشتقة من سما يسمى بمعنى ماذا؟ على لان الاسم يعلو بصاحبه اسمه ماذا؟ يعلو بصاحبه ان يجعله عليا معروفا بين الناس. او مشتق من السمة والسمة هي ماذا؟ علامة. العلامة لان الاسم علامة على صاحب - [00:17:02](#)

اما ما معنى قوله تعالى مثلا سبح اسم ربك الاعلى بسم الله الرحمن سد اسم ربك الاعلى. لماذا لم يقل سبح ربك الاعلى؟ سبح ربك نعم الاسم هو عين المسمى في اطلاقات الشريعة الا ان دل الدليل على خلاف هذا. الاسم هو عين المسمى. فعندما نقول سبح اسم ربك الاعلى هي هي - [00:17:22](#)

سبح ربك. واضح؟ الا ان دل الدليل ان الاسم المقصود به اللفظ مثال هذا. انا كلام شيخ الاسلام. مثال هذا حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا ما عبدي - [00:17:44](#)

ما ذكرني وتحركت بي شفتاه. عندما تقول تحركت بي شفتاه. هل شفتاك تتحرك بذات الله؟ هل ذات الله في هذا مفلس هذا معنى

اللفظ قال اسمه ايه اللي اصيب به اللفظ؟ فالاسم الاصل انما يدل على ماذا؟ مسمى على المسمى هو نفس المسمى. الا ان دل الدليل -
[00:17:55](#)

ان ان المقصود به مدى اللفظ. اذا ما تحركت به شفتاه يعني ما تحركت بلفظ اسم شفتاه. واضح هذا؟ فالاسم هو المسمى واضح هنا؟
الاسم والمسمى بخلاف الصفة. الصفة معنى قائم بذات المسمى. هذه مسألة اخرى نتكلم عنها بعد ذلك. طيب - [00:18:15](#)
وقول الرحمن هذا اسم من اسماء الله الخاصة بي. قل اسماء الله هناك اسماء خاصة لا تنطق على المخلوق واسماء يشترك فيها الخلق
والمخلوق. ومعناه ذو الرحمة الواسعة الرحمن على وزن فعلان وهي صيغة تدل على المبالغة والانتها. عندما تقول شعبان مليء
بالطعام. جوعان مليء بالجوع. غضبان مليء بالغضب. عبدالرحمن سوف تدل على مبالغة ولا ابتداء - [00:18:33](#)
وهو ذو الرحمة الواسعة فاذا الرحمن صفة ذات الانفعال هذا تقسيم اخر للصفات باعتبار كونه ذاتي او كونه فعلي. الصفة الذاتية هي
الملازمة لذات الله. ولا يتعدى اثرها الى المخلوق - [00:18:54](#)

مجدي السميع صفة ذاته ملازمة لذات الله ولا يتعدى اثره الى المخلوق. الصفة الفعلية ملازمة لذات الله وتعدى ازول المخلوق
الرحيم. الرحيم تتعدى الى العباد. فالرحيم هذا من اسماء الله. ومعناه موصل رحمته الى من يشاء من عباده. فاذا موصل رحمته ها -
[00:19:10](#)

في الالفاظ. لن نشرح الفاظ الا اذا سأنته. موصل رحمته يعني ماذا؟ هو الذي يوصل رحمته الى عباده. واضح هذا؟ نعم. قال ابن القيم.
الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه. وايه صفة ماذا؟ صفة ذات. والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم - [00:19:30](#)
معلقة بالمرحوم الذي يرحمه الله. نعم. فكان الاول للوصف ما هو الاول؟ الرحمن. والثاني الرحيم للفعل. فاذا الاول الرحمن صفة ذاتية
تدل على صفة من صفات الهيئة الذاتية والثاني هو الرحيم صفة فعلية تتعدى الى المخلوق. فالاول دال على ان الرحمة صفته -
[00:19:48](#)

الرحمن والثاني دال على انه يرحم خلقه برحمته. وان اردت فهم هذا فتأمل قوله وكان بالمؤمنين رحيمًا وانه بهم رؤوف رحيم. ولم
يجد قط رحمن بهم. فعلم ان الرحمن هو الموصوف بالرحمة ورحيم هو الراحم برحمته. ما معنى هذا - [00:20:12](#)
اذا اردت ان تفهم ماذا يقول؟ تأمل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا ورحمته تعدت الى المؤمنين. فلذلك ذكر اسمه الرحيم. لم يذكر
الرحمن. لم يقل كان بالمؤمنين رحما. انه بهم رؤوف رحيم. لم يقل رؤوف رحمن - [00:20:32](#)
والرؤوف اسم من اسماء الله كذلك الذي يدل على الرحمة والرؤوف ابغ من الرحيم. الرؤوف يعني ذو الرحمة العظيمة الواسعة. التي
لان اسماء الله عز وجل تتفاضل في حسنها. اسماء الله كلها وحسنها. ولكنها تتفاضل في ماذا في الحسن؟ بعضها احسن من بعض في
المعرفة. كمال الصفة. مثل مثلا نقول - [00:20:47](#)

تعليم يدل على شمول علم الله للمخلوقات. ثم اعلى منه ماذا الخبير ممكن يكون عندك علم بالهندسة عندك خبرة لن تعمل كثيرا في
الهندسة. فالخبرة تدل على ماذا؟ على علو الدرجة - [00:21:07](#)
الكمال في العلم. ثم اللطيف اللطيف هو الذي يعلم الاشياء الخفية من معانيه. يعلم الدقائق والاشياء والاشياء الخفية. فاسماء الله عز
وجل بعضها يكون متقلبا في المعنى وبعضها يكون اكمل من بعض - [00:21:25](#)
نعم انه بهم رؤوف رحيم. ولم يجد قط رحمن بهم. فعلم ان الرحمن الموصوف بالرحمة. ورحيم هو الراحم برحمته. ولا بد ان تعلم ان
رحمة الله عز وجل نوعا رحمة هي صفة الله سبحانه وتعالى ليست مخلوقة ورحمة المخلوقة. الرحمة المخلوقة هي الرحمة التي
خلقها - [00:21:37](#)

يرحم بها عباده كالجنة. قال الله عز وجل الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي ها فاما الذين آآ سعدوا ففي رحمة الله هم
فيها خالدون. في رحمة الله هل هم في صفة الله؟ لا في رحمة الله الى الجنة. خلق الله مئة رحمة - [00:21:55](#)
رحمة واحدة انزلها للارض يتراحم بها الناس وتسعة وتسعين ادخرها للآخرة. الى غير ذلك من الادلة التي تدل على ان هناك رحمة. هي
صفة لله ورحمة هي مخلوقة. مم صفة لله الزينة الاخرى مخلوقة والرحمة المخلوقة هي من اثار اسم الرحيم - [00:22:14](#)

الرحمة المخلوقة هي منها جاري اسمي الرحيم. طيب بدأ بالبسملة خلاص انتهينا من البسملة. قال بسم الله الرحمن الرحيم اعلم
رحمك الله هذا دعاء من المصنفين. رحمه الله تعالى لك ايها القاضي يدل على محبته لك وشفقته عليك. وانه راغب - [00:22:31](#)
في حصول الخير لك والشيخ رحمه الله يستعمل مثل هذه العبارة كثيرا اعلم رحمك الله. اعلم ارسلك الله لطاعته. كل هذا سيأتي في
المسجد. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة. يحفظك - [00:22:49](#)

انت وذاك ان ينصرك. هم. يحفظك التولي. الله ولي الذين امنوا. فالتولي هو النصرة. نعم. يحفظك ينصرك. وكلمة اعلم يؤتى بها من
باب ماذا؟ التنبيه. وحث السامع على ان يصغي لما سيقال - [00:23:07](#)

هي امر بتحصيل العلم يسمع جيدا اصغى يصغي يعني ماذا؟ انصت جيدا. الفرق بين سمع واصغى ما هو ان اصغى يعني يسمع
باهتمام ان يصغي لما سيقال فهي امر بتحصيل العلم والتهيؤ للاستعداد تهيأ استعداد لما سيلقى اليك من العلوم - [00:23:25](#)
نعم فعندما اقول اعلم ما معنى امر بتحصيل العلم؟ والتهيؤ الاستعداد تهيأ استعداد لما سيلقى اليك من نعم. والنبي عليه الصلاة
والسلام كثيرا ما كان يستخدم الاساليب التي فيها تنبيه قبل ان يعلم اصحابه اتدرون من المفلس؟ سؤال كان يستخدم كثيرا طريقة
السؤال. نعم واضح؟ حتى ينبه السامع - [00:23:49](#)

الى ما سيلقى. نعم. وهذه طريقة ينبغي ان نتخذها في التعليم وطريقة السؤال والجواب. حتى يكون هناك مشاركة يعني بين بين
السامع والمتكلم ولهذا ينبغي للمتكلم اذا تحدث امام الناس - [00:24:14](#)

ان يستعمل معه بين حين واخر العبارات التي تشد اذهانهم معه. كان خطيب في يوم الجمعة ليه مثلا لاهل ينفع ان يظل طوال
خطبته يتكلم بنفس درجة الصوت او بنفس الاسلوب لا تارة يرفع صوته تارة يأتي بأسلوب استفهام - [00:24:28](#)
كانت طريقة النبي عليه الصلاة والسلام اذا خطب كان اذا خطب احمر وجهه كانه منذ لجيش يقول صبحكم ومساكم فهذا فيه اثاره
الانتباه الا سينام الناس يعني. ها لهذا ينبغي للمتكلم اذا تحدث امام الناس ان يستعمل معهم بين حين واخر العبارات التي تشد اذانهم
معه لان السامع بطبيعته يحتاج الى ما يحرك ذهنه - [00:24:48](#)

الانتباه او نحتاج هذا الشيء يثير انتباهه. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يطرح السؤال هذه طريقة كما ذكرت. طريقة السؤال.
بين حين الصحابة. اهلا انبئكم باكبر الكبائر مم اتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ اتدرون ما الغيبة؟ اتدرون من المفلس؟ احاديث كثيرة
جدا بهذا المعنى - [00:25:08](#)

والقصد من هذا ان السامعين يستعدون لسماع ما سيقال لهم. وهذا يعتبر من باب اختيار المقدمات المناسبة للكلام. اختيار المقدمات
المناسبة للكلام يعرف في علم البلاغة بشيء يسمونه براعة الاستهلاك. البراعة ايه؟ المهارة. والاستهلاك الاستفتاح. يعني - [00:25:29](#)
المتكلم ماهرا في ان يجلب السامع اليه من اول كلمة يقولها. هذا يسمى براعة الاستهلاك نعم وقوله اعلم رحمك الله جملة خبرية لفظا
ان شهدتم معنا لان معناها الدعاء والدعاء انشاء. لان المراد بها الدعاء للمتعليم بالرحمة. اي غفر الله لك ما مضى من ذنوبك -

[00:25:49](#)

ووفقك وعصمك فيما يستقبل. هذا اذا افردت الرحمة. واذا قرن بالمغفرة فالمغفرة لما مضى والرحمة لما يستقبل بالتوفيق للخير
والسلامة من الذنوب عندكم هذا كله؟ نعم. طماطم مطابقة لطماطم. نعم. قال ماذا يريد ان يقول بهذا؟ يريد ان يقول ان الرحمة اذا
افردت - [00:26:13](#)

تشمل شيئين ما هو؟ المغفرة للذنوب الماضية والدعوة بالسلامة من الذنوب فيما يستقبل نعم واذا اضطرت مع الرحمة مع المغفرة
غفور رحيم كثيرا في القرآن غفور رحيم. فالمقصود بالمغفرة ماذا؟ ستر الذنوب. والوقاية من - [00:26:37](#)

من اثارها والمقصود بالرحمة العصمة فيما يستقبل. العصمة فيما يستقبل. لان المغفرة لها لها معنيان. الغفور له معنيان. المعنى الاول
قولوا ماذا؟ ستر الذنوب والمعاني متلازمان. يعني المغفرة القسمان. ستر الذنوب والوقاية من اثارها. الوقاية من اثار الذنوب. لان الله
عز وجل قد - [00:26:55](#)

ذنوبك فقط وهذا هو معنى اسمه العفو. العفو الذي يمحو من العفا اي محى. تقول عفا الاثر اي محى الاثر ازيلت. فالعفو الذي يمحو

ذنوبك. ولكن ان الغفور ابغ من العفو. كما يقول ابن القيم الغفور ابغ من العفو. لماذا؟ لان الغفور الذي يستر الذنوب ويحفظك من اثارها. قد قد يغفر الله لك الذنب - [00:27:15](#)

بمعنى قد يغفو الله عن الذنب يغفو الله عن الذنب ولا يعاقبك عليه في الآخرة ولكن يكون هناك اثار لهذا الذنب في الدنيا في قلة الرزق او في المرض او غير ذلك تبتلى - [00:27:37](#)

ايه في الدنيا؟ اما الغفور الذي يغفر ذنبك ويقيك من اثاره يقيك من اثاره ومنه لان الغفرة في اللغة هو السبب والحماية من والمغفر المغفر الذي يلبسه المقاتل على رأسه من الحديد ليقيه من الظلمات. هذا يستر رأسه ويحميه. نعم. اما الرحمة - [00:27:47](#) هي طلب العصمة فيما يستقبل وانا شاعرة والمتكلمون يؤولون صفة الرحمة وينفون صفة الرحمة عن الله عز وجل. ويغولونها بارادة الثواب. فاذا رأيت في تفاسير بعض المتكلمين ان ارادة الثواب اولئك سيرحمهم الله يعني سيثيبهم. فاعلم انك تأويل باطل. ارادة الثواب هذا لازم من لوازم الرحم - [00:28:07](#)

لازم ليس نفس الرحمة ليس نفس الرحمة. فان قيل لك عارف ما هي الرحمة؟ فنقول الرحمة لا تحتاج الى تعريف. لان كل صفة معنوية يشترك فيها الناس يعلمها كل انسان بالنفس ولا تحتاج الى تعريف. لماذا هو يريد ان يلزمك المخالف يعني الاشعري او المتكلم - [00:28:30](#)

لماذا يريد ان يلزمك بتعريف الصفات المعنوية؟ لانك عندما تعرف الرحمة ستعرفها بالنسبة للمخلوق. فتقول الرحمة هي ميل الى المرحوم. تميل اليه. فيقولون هذا ينزل الله عز وجل عنه لان الله لا يميل الى مخلوقاته ميل يعني محبة وارادة وكذا. هم ينفون صفة الرحمة ينفون صفة المحبة. لنبقى سوءها على المخلوقين. شبهها - [00:28:52](#)

اولا صفة الخالق بصفة المخلوق. فجرهم هذا الى نفيه صفة الرحمة وصفة المحبة عن الله عز وجل. اما اهل السنة يثبتون هذه الصفات لله عز وجل على يليق به سبحانه وتعالى وتفسير الرحمة بالميل الى المرحوم او المحبة بالميل الى المحبوب فهذه التفسيرات تناسب المخلوق. اما الخالق سبحانه وتعالى فنثبتها له بمعنى - [00:29:12](#)

الذي يعرف آآ ولا ولا نشبه بها الخالق بالمخلوق سبحانه وتعالى. هذا الموضوع قد يأتي الكلام عليه في موضع اخر. قول رحمك الله جملة خبرية اللفظ معنا تكلمنا عن هذا. قال والسلامة من الذنوب. ها؟ آآ - [00:29:32](#)

ما الصفحة نعم. وقال ماذا قال وسلم من الذنوب قوله اعلم رحمك الله يعني حاول ان تصل جمل المتن بعضها بعضها ببعض. مم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. يجب عليها تعلم - [00:29:49](#)

سألونا العلم المراد هنا هنا الوجوب العيني وما يجب ادائه على كل مكلف بعينه. لان الوجوب منه عين منه كفاية. والتعلم تحصيل العلم. والعلم معرفة الهدى بدليله العلم معرفة الهدى بدليله. والمراد بالعلم هنا العلم الشرعي - [00:30:36](#)

والمقصود به ما كان تعلمه فرض عين وكل علم يحتاج اليه المكلف في امر دينه كاصول الايمان وشرع الاسلام وما يجب اجتنابه من المحرمات وما يحتاج اليه في المعاملات ونحو ذلك ما مما لا يتم الواجب الا - [00:30:59](#)

وواجب عليه العلم به وكل ما يحتاجه المكلف في امر معتقدي وفي امر عبادته وفي امر معاملته. اذا كان تاجرا مثلا لابد ان يتعلم ما يباح وما يحرم في البيع والشراء نعم فلا يجب عليه. لماذا؟ لان ما يتم الواجب الا به فهو واجب. ما هو الواجب عليه الا يخالف امر

الله - [00:31:13](#)

وعدم مخالفة امر الله لا تتم الا بتعلم الحلال والحرام واذا لابد ان يتعلم احكام الحلال والحرام لان ما يتم الواجب الا به فواجب. قال الامام احمد يجب ان ان يطلب - [00:31:36](#)

من العلم يجب ان يطلب من العلم ما يقوم به دينه. يجب على العبد يعني ان يطلب من العلم ما يقوم به دينه نعم قيل له مثل اي شيء؟ قال الذي لا يسعه جهله - [00:31:47](#)

يعني لا يجوز له ان يجهل هذه الامور لا يجوز له ان يجهلها. مثل صلاته وصيامه ونحو ذلك نعم وهذا ولذلك هذه العبارة ما لا يسعه جهله الا ففيها بعض المعاصرين هناك كتاب جيد للشيخ صلاح الصاوي والشيخ عبدالله المصلح اسم ولا يسع المسلم جهله في كتاب

المعتقد وامور المعاملات والواجبات والعبادات التي يحتاجها المسلم. نعم اه وهذا ينبغي ان يقرأه العوام يعني اه يقرأ عليهم الذي لا يسعه جهله صلاته وصيامه ونحو ذلك. فالواجب على المسلم ان يتعلم ما يجب عليه من امر دينه مما يتعلق بعقيدته - 00:32:23
وعبادته ومعاملته. وعليه ان يسأل اهل العلم ويحذر من الاعراض عما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وعليه ان يقبل النصح والتوجيه وان ينقاد للحق. فهذه صفة المؤمن الحق. عليه ان يقبل ماذا؟ النصح والتوجيه - 00:32:40
الذي لا يقبل النصح والتوجيه؟ نعم هو متكبر. هو متكبر كما قال بعض اهل العلم ضاع العلم بين خلقين الكبر والحياء. فالمستحيل يسأل المتكبر اذا تعلمت نعم فاذا عليه ان يتعلم - 00:33:00

اه ما يقوم به دينه. نعم قال عليه ان يسأل اهل العلم وان يحذر من الاعراض عما جاء عن الله تعالى وعن الرسول كما سيأتي معنا في مواطن الاسلام في النقد العاشر ان الشيخ ذكر في نواقض الانسان من النقد العاشر من الاعرابي عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به - 00:33:16

لا تعلموا بالكلية نترك العمل بالكلية. طبعاً ان عرضنا المكفر كما سيأتي معنا على ذلك. الذي يترك العمل تماماً يعمل اي شيء من العمل الاسلامي. واراد من غير مكفر يترك بعض العمل او يترك - 00:33:33
بعض العلم فهذا يأتهم ولا يكفر كما سيأتي التفصيل بعد ذلك في نواقض الاسلام. نعم. قال ويحذر من الاعراض عما جاء عن الله تعالى وعن رسوله وعليه ان يقبل النصح - 00:33:45

ويقال للحق في هذه صفة المؤمن الحق اما العلم الذي تعلمه فرض كفاية كتفاريع المسائل الفقهية. فروع المسائل والاطلاع على اقوال العلماء ومعرفة الخلاف ومناقشة الادلة. فهذا ليس بواجب على كل مسلم. فاذا وجد فاذا وجد من يقوم به من اهل العلم صار في حق الباقيين سنة. واضح هذا؟ يعني الشيخ - 00:33:55
الفروع الفقهية قال اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم العلم بماذا؟ قال ومعرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة مما يدل على ان العلم واجب - 00:34:27

حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. نعم وهذا الحديث حسنه الشيخ الالباني بطرقهم وقد فسر الشيخ هنا رحمه الله تعالى العلم الذي لابد من تعلمه - 00:34:46
لانه يتناول ثلاثة امور. وقال هو معرفة الله. ومعرفة نبيه ومعرفة دينه اسلامي بالادلة. خص الشيخ رحمه الله هذه الامور لانها هي اصول الاسلام التي لا يقوم الا لا عليها. وهي التي يسأل عنها العبد في قبره - 00:35:03

والانسان اذا عرف ربه وعرف نبيه وعرف دين الاسلام بالادلة كمل له دينه فهذا هو العلم الشرعي الذي لابد من هذا واضح. قول معرفة الله اي معرفة الله تعالى هي اساس الدين. ولا يكون الانسان على حقيقة من دينه الا بعد العلم بالله تعالى - 00:35:29
وذلك بالنظر في الايات الشرعية من الكتاب والسنة والنظر في الايات الكونية التي هي المخلوقات. وهذه المعرفة تستلزم قبول ما شرعه ما شرعه الله تعالى والانقياد له. هذا كلام مهم - 00:35:52

يقول معرفة الله تعالى هي اساس الدين لا يمكن ان يؤمن بالله عز وجل الا الى عرفة وعرفة وباسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى. ولا يكون الانسان على حقيقة من دينه الا بعد العلم بالله تعالى - 00:36:07
لا كونوا على يقين حقيقة من ديننا ولليقين كلما زاد علمه بالله عز وجل وبامره وبنييه وبما اخبرنا به عن الامور الغيبية من الامور الغيبية زاد يقينه بالله تعالى. طب كيف يحصن الانسان هذا اليقين - 00:36:20

بالنظر في شيئين. الاول الايات الشرعية كما سيقول الشيخ المجدي بعد ذلك في قيل لك بما عرفت الله؟ فقل عرفته باياته ومخلوقاته كما سيأتي معنا في المدن بالنظر في الايات الشرعية - 00:36:36
من الكتاب والسنة والنظر في الايات الكونية التي هي المخلوقات وسيأتي كما على كيف مسألة التفكير في المخلوقات والتنضب في المخلوقات وانها عبادة مهمة جدا تركها كثير من الناس عبادة - 00:36:50

في خلق الله تعالى. وكذلك التدبر في القرآن افلا يتدبرون القرآن. التدبر في احكام الشريعة وادي المعرفة تستلزم يلزم منها يلزم منها واللازم اذا انتفى ينتفي الملزوم يعني من ادعى معرفة الله قال انا اعرف الله واعرف اسماءه وصفاته ولن يقبل هذا ولم ينقض.

تستلزم قبول ما شرعه لله. الله تعالى - [00:37:02](#)

ما الفرق بين القبول والانقياد؟ القبول والانقياد شرطان من شروط كلمة التوحيد من شروط لا اله الا الله ها الانقياد القبول الا يرد شيئا مما جاء به الله عز وجل او جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. فلذلك يقولون ماذا؟ القبول المنافي - [00:37:28](#)

يعني نعترض يقول لماذا شرع الله الجهاد؟ لماذا شرع الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ لماذا؟ شرع الله التعدد. لماذا شرع له الحجاب؟ اذا اعترض هو كافر لماذا؟ لانه لم يقبل لانه لم يقبل. طيب ممكن شخص يقبل؟ يقول انا اعرف ان الله فردا بلا شيء ويقر وان الله فرضها. ولكن لا اعمل شيئا من هذا. هو لم - [00:37:45](#)

ترك العمل بالكلية هذا لم ينقض لم ينضج كما قال شيخ الاسلام فان الدين هو الطاعة والانقياد. فمن لم ينقض فلا دين له. ومن الذين لا هو كافر فلا بد من العمل. لان الدين ليس مجرد كلمة - [00:38:07](#)

طالب السلفا لابد ان ينقضي. فاذا هذه المعرفة يترتب عليها ماذا؟ يترتب عليها قبول وانقياد تفاصيل هذه هذه ما زالت تتكلم عليها في رسالة نواقض الاسلام ان شاء الله. اذا الان المعرفة يترتب عليها ماذا؟ هذه المعرفة يترتب عليها قبول وانقياد. لان القبول والانقياد كما - [00:38:22](#)

من شروط لا اله الا الله. تعالوا بقى لنا شروط لا اله الا الله العلم اليقين. نعم. القبول المنافي للرد. الانقياد المنافي للترك. الصدق المنافي للكذب الاخلاص المنافي للشرك المحبة - [00:38:41](#)

ادي الشرطة التي يذكرها اهل العلم. وهي شروط عقلية وجودية. قبل ان يدل عليها الدالة من الكتاب والسنة هي شروط عقلية وجودية موجودة في نفس كل انسان يؤمن بشيء. كل من امن بشيء كل من امن بشيء. لابد ان يتوافر في ايمان هذه الشروط السبع. حتى الذي يؤمن - [00:38:55](#)

باطلا. حتى الذي يؤمن بالوهية عيسى لابد ان يعلم من هو عيسى ها لابد ان يوقن بانه واله وانما كان ما قبل منه الايمان عند اهل ملته. نعم. نعم العلم واليقين - [00:39:15](#)

قبول لابد ان يقبل ما جاء به عيسى ولا بد ان ينقاد يطيع عيسى. ها؟ ان كان يعتقد انه اله؟ حتى الاعتقاد الباطل لابد ان يحبه. لابد ان يكون صادقا مخلصا - [00:39:28](#)

في طاعته وهكذا. فهذه الشروط شروط وجودية عقلية. فلذلك عندما يقول اهل العلم شروط لا اله الا الله سبعة ليس معنى ذلك ان من جعل هذه الشروط او جهل سردها لا يكون مسلما - [00:39:38](#)

يعني بعض الناس قد يجهل صدام كان يقول الشيخ حافظ في العجز القبول وكثير من الناس قد لا يستطيعوا ان يسردها وهم متحققون بها. يعني يقوم بها في قلبه عنده يقين عند - [00:39:52](#)

لان هذه شروط فطرية ووجودية في القلب. نعم. وقد يحفظها بعض الانسان من كل منافقا فلا تنفعه. نعم اذا هو يقول هنا النظر معرفة الله تعالى تكون بالنظر في الايات الشرعية من الكتاب والسنة وبالنظر في الايات الكونية التي هي - [00:40:02](#)

وهذه المعرفة تستلزم قبول ما شرع الله تعالى والانقياد له. معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم. اي ان معرفة النبي بالتفصيل في الكتاب. ان معرفة النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل مكلف - [00:40:21](#)

واحد مهمات الدين انا شايف المهمة في الدين. لانه صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن الله تعالى. وهذه المعرفة تستلزم قبول ما جاء به من عند الله تعالى من الهدى ودين الحق. وسيأتي ان شاء الله تعالى تفصيل ذلك في محله - [00:40:37](#)

ومعرفة الدين الاسلامي بالادلة. الاسلام له معنيان. المعنى العام ومعنى خاص. لانه قد وردت ادلة تدل ان الاسلام خاص بهذه الامة ووردت ادلة تدل ان الاسلام موجود في الشرائع السابقة - [00:40:56](#)

وتحريرا لمسألتني نذكر كلام شيخ الاسلام رحمه الله في هذا الموضوع هو ان الاسلام بالمعنى العام يراد به عبادة الله وحده لا شريك

له وهذا دين الانبياء عموماً. قال تعالى عن التوراة وانبياء بني اسرائيل يحكم بها النبيون الذين اسلموا - [00:41:10](#)
فوصف الله سبحانه وتعالى وذكر الله تعالى عن موسى وصف الله تعالى ماذا؟ الانبياء بالاسلام. نعم. وصفه الله سبحانه وتعالى انبياء
بني اسرائيل بالاسلام. مما يدل على ان الاسلام ليس خاصاً - [00:41:28](#)

هذه الامة بل وعام. وذكر الله تعالى عن موسى عليه السلام انه قال لقومه ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وعن ابناء
يعقوب قالوا نعبد الهك واله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. في سليمان قالت ربياني ظلمت نفسي -

[00:41:41](#)

سليمان لله رب العالمين وغير ذلك من الايات. اما الاسلام بالمعنى العام بالمعنى الخاص فيراد به الدين الذي بعث الله نبيه محمد
وصلى الله عليه وسلم به وجعله خاتمة الاديان ليقبل من احد دين سواه. قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وفي

الآخرة من - [00:42:00](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فهذه الآية تفيد ان الله تعالى ارتضى لهذه الامة الاسلام ديناً
يفسر بالمعنى الخاص يفصل هنا الاسلام هنا بالمعنى الخاص. المعنى الخاص يعني ايه ده؟ هو شريعة الاسلام التي اتى بها النبي عليه
الصلاة والسلام. المعنى العام هو عقيدة التوحيد التي اشترك فيها كل الانبياء. نعم - [00:42:20](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا يوحى الي انه لا اله الا انا فاعبدون. هذا هو الاسلام العام. وقوله بالادلة معرفة دين الاسلام
بالادلة قبل ان نتكلم عن الادلة. كلمة دين اي نوع من من الكلمات؟ اسم صح؟ نعم. اي نوع من الاسماء - [00:42:42](#)

مصدر ما فعلوها؟ دانا يدين. ما معنى دان؟ طاعة. اطاع. دان اطاع. فالدين كما قال شيخ الاسلام هو الطاعة والانقياد فسمى الدين
نفسه يدل على وجوب العمل. العمل العمل. فهمت؟ وهذا من محاسن - [00:42:58](#)

الاسماء في الشريعة يعني الشريعة من محاسنه حتى اختيار الاسماء للعبادات يعني اه لو هيدا الموضوع طويل يعني لو تأملت مثلاً
الصلاة لمن سميت الصلاة والصيام والزكاة والحج ها وغير ذلك من الاعمال فكل اسم في الشريعة حتى كلمة - [00:43:20](#)

كلمة الشريعة نفسها فيها سبعة معاني في اللغة تدل على صفات الشريعة كمان. كتب فيها بعض اهل البحث عن في هذه المسألة. اذا
الشريعة كلها والدين الله عز وجل اختار لديني اسماء حسنة تدل على المدلول تدل على المعنى - [00:43:36](#)

فاذا لا يصح ان يقال انا اؤمن بدين الاسلام ثم صاحبه ليعمل باي عمل من اعمال الاسلام لان الدين اصلاً والطاعة فكيف تقول انا دين
الاسلام؟ وانت لا تعمل باي عمل من اعمال الاسلام. فلذلك اجمع السلف على كفر ذلك العمل بالكيفية كما سيأتي الكلام على هذه المسألة

بعد ذلك - [00:43:53](#)

الاسلام طيب قوله بالادلة جمع دليل. الدليل فاعل الدليل فاعيل يعني الدليل بما على وزن ماذا سعيد. نعم. سعيد. بمعنى
ماذا؟ فاعل. اي بمعنى ماذا؟ دال الدليل بمعنى دال دال باسم فاعل. نعم. دال يعني يدلك فالدليل هو الذي يدلك فاعين قد تأتي في

الدواء بمعنى فعل. نعم - [00:44:09](#)

من الدلالة والارشاد دل وارجله. فالدليل هذا تعريفه هو المرشد الى المطلوب المرجل الى الذي يرسل الى المطلوب. واما سمعي وما
ثبت بالوحي من كتاب او سنة واما عقلي هو ما ثبت بالنظر والتأمل. وسيأتي شيء من ذلك في اثناء الرسالة. فانما يقول الدليل كما ذكر

هو الذي يدلك على المطلوب - [00:44:34](#)

هو في كده من الشيخ رحمه الله اشارة الى ان التقليد لا ينفع في باب العقائد وانه لابد من معرفة دين الاسلام بالادلة من كتاب او سنة
او اجماع ادي المسألة - [00:44:59](#)

كلام الشيخ في احتمال اهتمام نعم قبل ان اذكر هذا هذا الاهتمام نعم نذكر هذه المسألة وهي مسألة ماذا؟ الخلاف بين اهل العلم في
حكم التقليد في العقائد. يعني هل يجوز ان تقلد في العقيدة ان يكون ايمانك - [00:45:18](#)

وفي العقيدة عن تقليد. اولاً هو ما معنى التقليد؟ التقليد مأخوذ من؟ القلادة القلادة تقسيم بلاد جديدة. اه لا في اللغة المفروض من اي
شيء؟ في القلادة. من القلادة هي ما يوضع في العنق. اه. ها؟ ما يوضع في العنق. قلادة - [00:45:38](#)

ما العلاقة اذا بين معنى التقليد؟ الاصطلاح ومعناه اللغوي. لان التقليد في الاصطلاح هو قبول قول القائل بلا دليل. لو انت لا عالم سألت ما حكم غسل الجمعة؟ فقال لك سنة بس. ومشيت خلاص انت قبلت قول الدليل فان انت مقلد. لو قال لك غسل الجمعة واجب والدليل هو قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:55](#)

جمعة وادي فانت لسه مقلد. انت الان ماذا مجتهد؟ متبع. نعم تخرج من التقليد الى الاتباع. التقليد ثم الاتباع ثم الاجتهاد. قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. اتبعوا لم يقل قلدوا. فدل هذا ان اخذ الكتاب - [00:46:15](#)

سنة ليس تقليدا. المعرفة الدليل يخرجك من كونك مقلدا طيب التقليد بالاجماع يجوز تعالوا اتركوا كلمة النحاس مخالف. خالف. التقليد يجوز في الفروع في الفقه الا عند ابن حزم له مذهب معين في هذه المسألة ليس هذا محل ذكره. لكن عند جمهور اهل العلم يجوز التخليص في الفروع - [00:46:31](#)

في الفقه في الحلال والحرام. اما التغليب في العقائد نقل شيخ الاسلام فيه خلافا بين السلف وبين المتكلمين. جمهور السلف لعلي اقرأ لكم كلام شيخ المسألة جمهور السلف كما نقل شيخ الاسلام يرون جواز التقليد في العقيدة - [00:46:49](#)

ونصل هذا شيخ الاسلام. وكذلك من المتأخرين الشوكاني. الشوكاني نزر هذا القول؟ نعم. اما القول بعدم جواز التقليد فهو قول المتكلمين من الاشاعرة وبعض اهل السنة. لكن جمهور السلف وجمهور اهل السنة على جواز التقليدي في العقيدة - [00:47:05](#) الذين حرموا التقليد في العقيدة يقولون لا يصح التقليد في اصول الدين بل لابد من معرفة الحق بدليله. وايضا بعض الادلة يستدلون بها من يعرف بعضها؟ الحديث الذي وفق به. حديث القبر - [00:47:22](#)

هون الثلاثة يقولون اه اه حديث القبر ان الرجل يقول في القبر ماذا؟ عندما يسأله الملك من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. سمعت الناس يقولون شيئا. فقلت فانه كان مقلدا. ما رأيك في هذا الكلام؟ ولا يسمع مني - [00:47:37](#)

رأيي في هذا الفيلم يعني احنا هل يصلح هذا دليلا التقرير يعني؟ نعم. ولكن لا ينفع هنا يعني اه لكي يكون دليل على احسنت. لماذا لا يرفع ماذا نقول يا امين - [00:47:57](#)

نعم يعني قول النبي عليه الصلاة والسلام الف الذين فعلوا. قول النبي عليه الصلاة والسلام ها هل ادري؟ ها ها لا ادري او ان هذا الرجل يقول ها ها لا ادري. صفات الناس لا يقولون شيئا فقلت - [00:48:16](#)

ما مناط تعذيبه؟ ما عدة تعذيبه؟ هل عدة تعذيبه؟ انه سمع الناس يقولون شيء؟ ام عدة تعذيبه انه شك اما المنافق المرتب هل سيكون هذا؟ اما المنافق والمرتد فيقول سمعت الناس يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فان عدة تعذيب - [00:48:28](#)

يقول مناط تعذيبه هو انه منافق مرتد. ليس انه قلد. لانه لا يلزم من كون الانسان قلد ان يكون متشكا. لان التخليط قد الى اليقين وقد يقودك الى الشك. نعم. كان علم الا ترى ان المنافق اذا علم الحق بدليله يبقى منافقا؟ العلم لم ينفعه. فالقضية ليست في طريق تحصيل - [00:48:47](#)

العلم بالتقليد ام باتباع الدليل؟ القضية فيما يترتب على هذا فمن قلد وقاده التقليد الى اليقين كان يكون قد سأل عالما يجب في علمي يثق في علمي. خلاص هذا التخليص يقود الى اليقين لانه يثق بعلم هذا العالم. من قلد وقاده تقليد الى اليقين ايمانه صحيح. وهذا مذهب جماهير السلف. والقول - [00:49:07](#)

عدم صحة ايمان المقلد كما تبناه بعض اهل العلم وبعض المعاصرين نعم ان يبدأ الشيخ يميل الى هذا وكبيرة الشيخ صالح ال الشيخ بشرح للنصوص الثلاثة يميلني الى هذا. هذا القول قول خطير. لماذا قول الخطير؟ كما قال الشوكاني في نيل الاوطان سنقول - [00:49:27](#)

شد الفحول كما سأنقل لكم شيء من كلامي الان. ان هذا القول يقود الى ماذا؟ الى تكفير عوام المسلمين. لان كثيرا من الناس لا يبلغهم الدليل يعيشون سنوات ولا يعرفون الدليل. نعم. والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:41](#)

هنا يوصل الواحدة من الصحابة الى الالف. يدعو الناس الى التوحيد في نفس الموضوع يدعو الناس الى التوحيد ولم يقل له النبي عليه الصلاة والسلام عليك اذا ذهبت للناس تدعوهم ان تذكر لهم الدليل على كل مسألة من مسائل التوحيد. حديث معاذ انك تأتي قوما اهل الكتاب عندما ارسلوا الى اليمن - [00:49:56](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. فانهم اضعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات لو كان لابد من معرفة الدليل لكان له قل اذكر لهم الدليل على كل مسألة من هذه المسائل. فهمت هذه المسألة؟ فاذا بالقول بوجوب بوجوب او بوجوب معرفة الحق بدليله - [00:50:15](#)

المقلد لا يصح آآ قول آآ فيه بعد فيه بعد وسنقل لكم بعض الكلام في هذه المسألة كلام شيخ الاسلام اولا ثم كلام الشوكاني. نعم. يعني مثلا يقول مثلا اقول لكم كلام المتكلمين اولا الذين يقولون انه لا يجوز التفضيل. الرازي مثلا ومن من متأخري الاشعة. وقال لا يجوز التقليد في اصول الدين. لا - [00:50:32](#)

انتهت ولا للعوام وقال كثير من الفقهاء بجوازه. لماذا ان الجمهور يقولون بماذا؟ بجواز. طيب ثم انقل لكم كلام شيخ الاسلام لان هو الذي يعيننا في هذه دوالي التغليف العقائد قال شيخ الاسلام - [00:51:21](#)

اما في المسائل الاصولية يعني مسائل العقيدة نعم فكثير من المتكلمة المتكلمين اهل الكلام الفلاسفة والاشاعرة والمعتزلة فقهاء من اصحابنا. بعض فقهاء الحنابلة وغيرهم من يوجب النظر والاستدلال على كل احد. لابد ان يستدل يعرف الدليل. اما جمهور - [00:51:37](#)

امة حتى لم يقل العلماء قال جمهور ماذا؟ الامة على خلاف ذلك فانما وجب علمه انما يجب على من يقدر على تحصيل العلم وكثير من الناس عاجز عن العلم بهذه الدقائق. فكيف يكلف العلم به؟ فكيف يكلف العلم بها - [00:51:57](#)

يعني شيخ الاسلام يقول كثير من الناس عاجز عن العلم بالدليل. كيف يكلف العلم بالدليل؟ طيب الى اخر الكلام. من اهم ادلة هؤلاء اهم ادلة الجمهور انهم يقولون ماذا؟ لا فرق بين الاصول والفروع بين العقائد والفقه. بين العقائد والاحكام. من اهم ادلتهم انهم قالوا الاصول والفروع قد استويا - [00:52:14](#)

في التكليف بهما نعم وقد جاز التقليد في الفروع. فيجوز كذلك في ماذا؟ في الاصول. في الاصول في العقائد. طيب آآ انقل لكم اين كلام الشوكاني وانتفي بهذا يعني؟ لان - [00:52:34](#)

مسألة لاهل علم كثير في جواز التقليد. مثلا يقول الشوكاني ما في اه في هذه المسألة مسألة التقليد هذه الشوكاني فيا للعجب من هذه المقالة اي مقالة مقالة تحريم التخليط في العقيدة التي تقشعر لها الجلود وترجف عند سماعها الاسئلة فانها - [00:52:48](#)

بنابة على جمهور نادي الامة المرحومة وتكليف لهم بما ليس في وسعهم لان كثير من الناس لا يفهم ولا الدليل اصلا. ولا يطبقونه وقد كفى الصحابة الذين لم يبلغوا درجة الاجتهاد ولا قاربوها كثير من الصحابة ما كانوا مجتهدين. كانوا مؤمن عوام من الصحابة. هل كل الصحابة كانوا علماء؟ لا. بعضهم كان يرى النبي - [00:53:23](#)

مرة واحدة لحظة ويمشي لسيدنا واي علم نعم الايمان الجملي وكان يقول كهف الصحابة الامام ماذا؟ الجملة. ما معنى الايمان؟ الايمان المجمل غير مفصل بمعرفة الدليل. ولم يكلفهم النبي عليه الصلاة والسلام وهو بينهم يعيش بينهم - [00:53:44](#)

نعم بمعرفة ذلك ولا اخرجه من الايمان بتقصيرهم عن البلوغ الى العلم في ذلك بادلته. لم يقول لهم انتم كفار لانكم لم تعلموا الحق بدليله مثلا نعم ثم آآ نقل آآ الكلام على آآ رد على المتكلمين في في هذه المسألة. لان المتكلمين اختلفوا في منطلق الدليل. بعضهم

فسقة وبعضهم كفارة - [00:54:00](#)

وايضا الاشكال في هذه المسألة الذين يقولون بتحريم التخليص في العقيدة نقول لهم ما هي المسائل بالضبط التي لابد ان تعلن بدلي؟ كم مسألة؟ لا تستطيع ان تحصل هذه المسائل؟ نعم. يعني مثلا - [00:54:21](#)

وجود افراد الله بالدعاء بالذبح بالنذر. ها؟ بالطواف. هذه مسائل كثيرة لا تستطيع ان تقول بالضبط كم مسألة. لانه لو فأت منك مسألة واحدة بدون معرفة الدليل على قول هؤلاء لا يصح له ايمانه - [00:54:31](#)

كم عدد المسائل بالضبط؟ وايضا ما ضابط معرفة الدليل؟ ما هو قد يعرف الدليل ثم ينسأه. ولذلك بعضهم يقول ما دامت الشيخ صالح في شرح الاصول الثلاثة في الدليل مرة واحدة حتى لو نساه بعد ذلك. طب ما الدليل على هذا؟ ما الديناوي لابد ان يعرفه مرة واحدة ثم ينسأه بعد ذلك. كل هذا ليس عليه دليل. فهذا قول في الحقيقة يعني - [00:54:45](#)

منتشر. فاذا طب كيف نفهم كلام شيخ الاسلام؟ عندما قال معرفة دين الاسلام بالادلة ليس معنى هذا انه يشترط هذا. يقول هذا هو الافضل مش بدون شك. عندما نقول بجواز التقليد في العقيدة ليس معنى هذا اننا نقول ان هذا هو الافضل لا شك ان الافضل -

[00:55:05](#)

هو معرفة الحق بدليله. نعم. نعم. لكن من لم يعرف الدليل شخص لم يعني شخص اتاه اتى الان الى شخص ذهب الى شخص كافر في بلد بعيدة فعلمته معنى الشهادتين. لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله وان محمدا رسول الله. هو نبي صفة كذا وكذا ويجب عليك ان تؤمن بما جاء به - [00:55:24](#)

ولا انت والصلاة. ثم تركت ومشيت ومات على ذلك. معنى هذا ان انا اموت كافرا لانه يتعلم الدليل على هذه المسائل فاذا الازهر انه لا يلزم لا يلزم معرفة الدليل وان كان هو الاولى والواجب على من يستطيع ان يعرف الحق بدليله. نعم؟ طيب وقال بعد ذلك العمل به؟ الشيخ كله - [00:55:44](#)

او اجماع ممكن يكون اجماع عقلي او اين هذا الشريحة من كتاب رسول او اجماع. نعم وفي كلام الشيخ نعم من كتاب او سنة واجماع واما عقلي ومثابة نعم الاجماع ليس اجماع لان الاجماع اجماع شرعي. ما شاء الله. الاجماع اذا اطلق اذا اطلق فالمقصود به ماذا - [00:56:04](#)

الاسبوع الشرعي عند الاصوليين هو اجماع اهل العصر على آ حكم مسأله. نعم. قول المصنف رحمه الله الثانية ما هي الاولى معرفة دين الاسلام بالادلة. الثانية العمل اول شيء العلم ثم الثانية العمل اي العمل بالعلم لان العلم - [00:56:32](#)
لا يطلب الا للعمل. وذلك بان يتحول العلم الى سلوك واقعي يظهر على فكر الانسان وتصرفه وقد وردت النصوص الشرعية في وجوب اتباع العلم بالعمل. نعم لابد ان تتبع العلم بالعمل - [00:56:53](#)

وظهور اثار العلم على طالبه. ورد الوعيد الشديد لمن لا يعمل بعلمه ولم يبدأ باصلاح نفسه قبل اصلاح غيره. وهي ادلة معروفة معلومة ها يؤتى بالرجل يوم القيامة فيدور تنطلق اقطاب بطنه فيدور في آ في كما يدور الحمار بالرحم. نعم. فيأتيه اهل النار فيقولون يا فلان - [00:57:10](#)

ماله كنت تأمر بالمعروف وتنهان عن المنكر؟ قال كنت امرك بالمعروف ولا اتيه ونهكم عن المنكر واتيه. فهذا اول من تصعر به النور يوم القيامة. وما احسن قولاً فضيل بن عياض رحمه الله لا يزال العالم جاهلاً حتى يعمل بعلمه. فاذا عمل بعلمه صار عالماً - [00:57:31](#)
يعني اذا لم تعمل فانت جاهل مهما تعلمت فانت جاهل. متى يقال انك عالم؟ اذا عملت بعلمك. لازم هذا ان من علم قليلاً وعمل بهذا القليل اعلم ممن علم كثيراً ولم يعمل بشيء. اعلم فالذي عنده علم قليل يعمل به افضل من الذي عنده معلومات كثيرة لا يعمل به. افضل - [00:57:49](#)

والله عز وجل وافضل واعى علمه افضل. من اتبع العلم بالعمل. وهذا كلام دقيق. لانه اذا كان عنده علم ولكنه لا يعمل بهذا العلم فهو جاهل. لانه وليس بيني وبين الجاهل فرق. اذا كان عنده علم ولكنه لا يعمل به. بل قد يكون الجاهل اذا كان الجاهل ومعجزاً معذوراً. اما هذا لا يعذر لانه لم يعمل - [00:58:12](#)

يعني الجاهل الذي جهل معجز ليس ناتج عن تفريط معذور. اما هذا العالم لا يعذر لانه علم ولم يعمل هل يكون العالم عالماً حقاً الا اذا عمل بما علم. ثم ان العمل اضافة - [00:58:32](#)

الا انه حج للانسان ثم اذا عمل اضافة الى انه حجة للانسان فهو ايضا من اسباب ثبات العلم وبقائه. يعني العمل للانسان عند الله عز وجل ليعاقب. اذا عمل بما علم. قد احسن من انتهى الى ما قد سمع كما قال في الحديث - [00:58:49](#)
نعم؟ زيادة. زيادة. يعني العمل له له له فائدتان زيادة الفائدة الاولى انه حج للانسان. زيادة على ذلك له فائدة اخرى وايه مدد من

اسباب ثبات العلم وبقائه. ان الله عز وجل اذا عملت كما قال بعض السلف يقول يا اهل الحديث ادوا الزكاة حديثكم - [00:59:10](#)
اعمله من كل مائة دي برع العشر يعني بخمسة احاديث او يعني من اه اه اعملوا من من كل الف حديث مسلا بخمسة وعشرين حديثا.
الزكاة ربع العشر. نعم واذا علم اذا عمل بما علم هذا له فائدتان. الفائدة الاولى كما قلنا - [00:59:32](#)
انه يكون له حجة عند الله يوم القيامة انه لم يقصر في العمل. والفائدة الثانية ما هي ثبات العلم وبقاؤه. والان تجد الذي يعمل بعلمه
يستحضر علمه. اما الذي لا يعمل بعلمه فسرعان لا يضيع علمه كما قال بعض السلف كنا - [00:59:53](#)
نستعين على حفظ الحديث بالعمل به. هم كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به لان الله عز وجل يبارك في هذا العلم اذا عمل به
الانسان. واتقوا الله وهذا عليه دليل من القرآن كذلك. واتقوا الله يعلمكم. لو التقوى هي العمل بالعمل بالواجب وترك المحرم -

[01:00:09](#)

فاتقوا الله ويعلمكم الله. فده اللي ادى انه كلما زال التقوى. لان التقوى هي فعل المأمون وترك المحذور. زاد علمه علمه الله عز وجل.
نعم. اضع الى هذا ما قاله بعض اهل العلم - [01:00:29](#)
من عمل بما علم الله علم ما لم يعلم ومن لم يعمل بما علم الله ان يسلبه ما علم الذي يعمل بما يعلم يعطيه الله علم من لم
يعلم. وهذا يذكره بعضهم على انه حديث وليس هذا وهذا ليس بصحيح. لان هذا ليس حديثا قال كالبيضاوي - [01:00:39](#)
في تفسيره عند قوله تعالى ولهديناهم صراطا مستقيما هذه الاية مناسبة ايضا للدالة على ان العمل بالعلم يثبت العلم. قال تعالى ولو
انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - [01:00:58](#)
لو انهم فعلوا ما يوعظون به ما يؤمرون اذا كان خيرا لهم وجدة في تثبيتها لماذا؟ تثبيتا للايمان في قلوبهم تثبيتا له عن ايمانه وتثبيتا
للعلم وحفظه في قلوبهم نعم لكان خيرا لهما وجدنا تثبيتا واذا اتيناها من لدنه اجرا عظيما ولا اتيناها صراطا مستقيما. فهذه الايات
ايضا في سورة النساء يقصدان بها على ان العمل بالعلم - [01:01:19](#)
سبب لحفظه وبركته وزيادته. قال وهذا ليس بصحيح ان هذا ليس بحديث نعم اه انما هي عبارة مغفورة ذكرها شيخ الاسلام رحمه
الله. ومعنى اورثه الله علم ما لم يعلم. اي زادوا ايمانا ونور بصيرته - [01:01:41](#)
وفتح عليه من العلوم انواعا وفروعا. لهذا تجد العالم العامل بازدياد. ويبارك ويبارك الله في وقته وعلمه. ودليل هذا في كتابه الله
تعالى والذين اهتموا زادهم هدى واتاهم تقواهم. مواجهة دلالة من الاية - [01:01:58](#)
زادهم ايمانا وعلما وبصيرة في الدين ايها الذين اهتموا بالعلم وعملوا بما امرهم به زادهم ايمانا وعلما وبصيرة
في الدين وهذا يدل على زيادة الايمان عند اهل السنة والجماعة - [01:02:15](#)
نعم فعلى المسلمين ان يدرك اهمية العمل بالعلم. وان الانسان الذي لا يعمل بعلمه سيكون علمه حجة عليه كما ورد في حديث ابي برزة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عنه اربع ومنها وعن علمه ما -

[01:02:38](#)

لا عمل فيه. وكذلك في حديث الملك الاشعري وسيذكره خلاص. وعن علمي ماذا عمل فيه. وهذا لا يخص العلماء كما قد يفهم بعض
الناس بل كل من علم مسألة من المسائل قامت عليه الحجة فيها - [01:02:57](#)
يعني ليس معنى ان الانسان يعمل بعلم العلماء فقط. لا كل من علم مسألة واحدة قامت عليه الحجة فيها. فاذا سمع انسان فائدة
في محاضرة او خطبة جمعة وخطبة جمعة تضمنت تحذيرا من معصية وهو واقع فيها - [01:03:16](#)
وعلم ان هذه المعصية التي وقع فيها امر محرم فهذا علم. فتقوم عليه الحجة بما سمع. وقد ثبت في حديث ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه هذا ابو مالك عند ابو موسى؟ واحد اسمه مالك الاشعري - [01:03:31](#)
رضي الله عنه انه قال والقرآن حجة وصحابيا مختلفان يعني. والقرآن حجة لك او عليك من قرآن حجة لك او عليك. عليك نعم عفوا
يا شيخ خطبة جمعة تضمنت تعزيلا من معصية تضمنت تعزيلا فيها تضمن في داخله يعني هو سمع خطبة فيها تحذير من المعصية -

[01:03:47](#)

ماذا؟ ان يعمل بما سمع القرآن حجة لك او عليك. متى يكون حجة لك؟ اذا عملت بما فيه. يكون حجة عليك ابقى لن تعمل بما فيه كما في حديث الرجل الذي اما هذا فكان يرفض القرآن. يعني حافظ القرآن الذي يرفضه يعني لا يعمل به - [01:04:09](#)

قول المصنف رحمه الله الدعوة اليه. اذا هل علم ثم العمل ثم الدعوة اي الدعوة الى توحيد الله وطاعته وادي وظيفة الرسل واتباعهم قال تعالى قل هذه سبيلي العلاء وبصيرة انا من اتبعني لان الانسان اذا كملت قوته العلمية بالعلم وقواته العملية وقوته العملية بالعين بالعمل - [01:04:26](#)

فان عليه ان يسعى الى بذل الخير للآخرين تأسيسا. اقتداء برسول الله تعالى عليهم الصلاة والسلام والدعوة الى الله تعالى امرا امرها عظيم وثوابها جزيل عظيم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالله لن يهدي الله بك رجلا واحدا - [01:04:48](#)

خير لك من حمر النعمة. حمر النعمة الابل الحمراء وهي من افضل المال عند العرب. هي خير لك من الدنيا وما فيها نعم قل هذه سبيلي ادعو الالة التي ذكرها في وجوب الدعوة الى الله. قل هذه سبيلي ادم رضى الله على بصيرة يعني على علم. انا ومن اتبعني كذلك يدعو الى الله - [01:05:08](#)

فان الدعوة ليست خاصة بالانبياء. اوليس كما في الاديان المحرفة كالنصرانية واليهودية. خاصة بالاحبار او الرهبان. بل هي واجبة على كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم تجب عليه الدعوة بحسبه بحسب آآ علمه ورب مبلغ - [01:05:26](#)

بلغوا عني ولو آية حتى لو آية واحدة كل الناس يعني يمكن ان يكونوا دعاة الى الله عز وجل بل كثير من الناس الذين يكون عندهم قليلا قد يكونون انشط - [01:05:45](#)

في الدعوة والاكثر اجتهدا في الدعوة من كثير من طلاب العلم الذين عندهم كثير من المعلومات ولا ولا يعلمون. قال والدعوة لا تؤتي ثمارها وتكون وسيلة وسيلة اصلاح وبناء الا اذا كان الداعي متصفا بما يكون سببا لقبول دعوته - [01:05:55](#)

وظهور اثرها. من ذلك من الصفات التي ينبغي ان تتوافر في الداعية حتى يعني تؤتي دعوته ثمارها اي نتائجها واثارها. التقوى يقصد بها كل معانيها من امتثال المأمول واجتناب المحذور والتحلي بصفات اهل الايمان. اصل التقوى كما عرفه عمر بن عبدالعزيز هذا هو هدف. امتثال المأمور - [01:06:13](#)

ما فعل هذا ومن المتقين فان زاد في الطاعات ومستحبات وترك المكروهات فهذا خير نعم تحلي اتصاف الاخلاص بان يقصد بدعوته وجه الله تعالى ورضوان والاحسان الى خلقه ويحذر من ان يقصد اظهار التميز على غيره. واذلال المدعو باشغال بالجهل والتقصير - [01:06:36](#)

الاخلاص في الدعوة. ومن صور عدم الاخلاص التي ذكرها المصنف انه مثلا يقصد بدعوته للغير ماذا؟ اظهار التميز انه افضل من غيره. انه افضل من غيره. يعني مثلا يأمر شخصا بصلاة الجماعة - [01:07:03](#)

لانه يريد ان يبين له انه اعظم من غيرنا هذا الشخص لا يصلي في الجماعة اذا ندى قصد فاسد. واذلال المدعو يريد ان يذل من يدعوه انه يبين انه جاهل. او مقصر في اداء الواجب - [01:07:18](#)

طيب هل معنى هذا ان المدعو لو غلب على ظنه ان الداعي عند هذا القصد الفاسد معنى هذا ان المدعو لا لا يمتثل؟ لا ينتفخ يلزمه ان ينتفخ وان يقبل الحق ممن اتى به حتى لو كان كافرا. النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اليهودي لما جاء اليهودي للنبي عليه الصلاة والسلام فقال انكم تشركون - [01:07:32](#)

وقال له النبي وما ذاك؟ قال تقول ما شاء الله وشاء محمد. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال صدقة. قل ما شاء الله ثم شاء محمد. او قولوا ما شاء الله ما شاء الله وحده. اشد - [01:07:53](#)

الكلام ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل الكلام من يهودي وكافر معناته الكافر له قصد فاسد وهو التنقص من الاسلام والمسلمين. ومع ذلك قبل النبي عليه الصلاة والسلام منهم. فدل هذا ان يعني لو تبين لك وبقنت - [01:08:03](#)

قصدي الداعي عليك ان تمتثل لما امرك به اذا كان حقا. اذا كان حقا. فاذا لابد في الدعوة من التقوى والاخلاص والعلم فلا بد ان يكون

الداعي عليه ما ندعو به ذا فهم لما جاء في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وسير السلف الصالح. فلا يجوز له ان -

[01:08:19](#)

قول عالما بما يدعو به لو قال لابد ان يكون الداعي عالما وسكت فكانت الدعوة مقصورة فقط على العلماء المجتهدين وهذا ليس بصحيح. وقال عالما بما يدعو به. لو كان يدعو لامر واحد فقط - [01:08:38](#)

وان يعلمك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. خلاص هو فاهم الحديث ان هذا الذكر هذا مستحب - [01:08:52](#)

يكفي فقط ان يكون عالما بالمسألة التي يدعو فيها فقط. انا ما يلزمه من العلم ده فهم لما جاء في كتاب الله تعالى وسنة النبي عليه الصلاة والسلام وسير السلف الصالح. اما اذا لم يكن فاهما للدليل الذي يدعو اليه فهذا يؤدي الى الخطأ. يؤدي الى الخطأ - [01:09:02](#) في الفهم وفي الدعوة وفي التعليم. ايضا ان يكون حليما الحلم وضبط النفس عند الغضب. الحلم يعني عدم الغضب السريع. لان ميدان الداعية صدور الرجال ونفوس البشر يعني الداعية عملوا في يتعلق بماذا؟ بما في صدور الناس ونفوس البشر والناس يغضبون. وقد ينكرون عليه وقد يسبونهم اذا نهاهم عن امر هم تعودوا عليه - [01:09:21](#)

فعليه ان يكون حليما وصدور الرجال والنفوس البشر متباينة مختلفة نفس معنى التباين الاختلاف كاختلاف في صورهم واشكالهم كما ان الناس يختلفون في اشكالهم كذلك يختلفون في بعضهم سريع الغضب. ممكن لو انكرت عليه مثلا سماع المعازف - [01:09:46](#) قد ينكر عليك هذا ويضربك كيف انت تنكر عليه هذا الامر المباح. مثلا نعم فاذا لابد ان يكون حليما والنبي عليه الصلاة والسلام ضرب اعظم الامثلة لهذا في سيرته. ان يبدأ بالاهم فالاهم - [01:10:03](#)

على حسب البيئة التي يدعو فيها. فمسائل العقيدة واصول الدين تأتي في المقام الاول. وقد دل على ذلك قول معاذ النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - [01:10:18](#)

وهذا مهم جدا هو ان يبدأ بالمعروف الاكبر في الامر ويبدأ بالنهي عن المنكر الاكبر في النهي. يعني لا يجوز مثلا ان يذهب الى قوم من القبولية يفعلون بعض البدع فيناموا عن البدع. العملية في الصلاة مثلا ثم يترك نهيمهم عن عبادة القبور. لا لابد ولا يبدأ بماذا؟ بالمعروف الاكبر. ويظل - [01:10:33](#)

المعروف الاكبر حتى يطيعوه الطاعون انتقل الى غيره. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال فانهم اطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات. اطاعوك الى التوحيد؟ انتقل الى الصلاة - [01:10:53](#)

نعم لان بعض الناس يقول لا بأس انا سامر بالتوحيد وامر ونار للبدعة. ما الفائدة فيها؟ هم احسن مشركون نعم لا يقبل يعني لا ينفعهم لو تركوا هذه البدع. نعم. قال ان يسلك في دعوته - [01:11:06](#)

المنهج الذي نص عليه الله عليه في كتابه الكريم. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن هذه الاية اية عظيمة تبين ماذا؟ تبين مراتب الدعوة مراتب الدعوة حسب حال المدعو حسب حال المدعو كم مرتبة ذكرتها - [01:11:20](#)

ثلاثة ولك رابعة ذكر في آيات اخرى ادعو الى سبيل ربك بالحكمة. والحكمة هي ماذا؟ العلم قال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. الحكمة في الله السنة. العلم الذي جاء بالشرعية. فادعوا الى سبيل ربه بالحكمة - [01:11:44](#)

يدخل فيها الكتاب والسنة. العلم من الذي يدعى بالحكمة الجاهل الجاهل بالحكم. يعني بعض الناس مثلا يجهل ان المعازف حرام.

ولكن عنده ايمان وتقوى يكفيه فقط ان تقول له الدليل اول ما تقول له ده خلاص سيأتي من هذا الامر. صحيح - [01:12:10](#)

المرتبة الثانية الذي عنده هوى او شهوة. هذا لا يكفيه الدليل لانه يعلم الدليل ان الامازف حرام ولكن عنده شهوة في زمان المعازف ماذا يحتاج الى ماذا الى موعظة حسنة. نعم. موعظة حسنة. هل صاحب الشهوة؟ صاحب ماذا؟ الشهوة. عنده شهوة في سماع عنده

شهوة في النظر للسان. هل يحتاج الى موعظة؟ والموعظة وهي ماذا - [01:12:27](#)

التذكير التخويف تخوف من النار. الترغيب في الجنة لا يكفي فقط ان تقول له الدليل ستتعب قليلا تحتاج الى موعظة. الثالث اصعب

ما هو؟ الذي عنده ماذا؟ شبهة. مم. شبهة - [01:12:48](#)

اشد من الاشياء تحتاج الى ماذا؟ الى جدال. وجادلهم بالتي هي احسن نعم يعني يقول لك من قال هذا حديث المعازف هذا ضعيف. معلق. تحتاج ان تزيل هذه الشبهة يقول لك بعض العلماء ابن الحزم قال المعازف حلال. فتحتاج ان تجادل - [01:13:03](#)

بتبين له ضعف قوله ونادى قول الجاد مثلاً وادي المرتبة الثالثة. لماذا؟ وجدير بالتي هي احسن. احسن. المرتبة الرابعة نعم جائز في سورة العنكبوت. قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منه - [01:13:20](#)

ومرتبة ماذا؟ التغليظ. من هذا الرجل الان انت لك سلطة كالامام مثلاً. له ان يعاقبه الان. ان يغلظ عليه ان يعاقبه وان يعذبه نعم. ومرتبة التقليد هذه هي خلفية كذلك القتال للامام وغير ذلك من الممارسات التي ذكرها اهل العلم. اذ كنا هذا في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني في فقهه. طيب اذا - [01:13:38](#)

رتبت احوال المدعويين من الادنى الى الاعلى. قال الرابعة الصبر على الازى فيه نعم لا لم نقرأ بقي بعد ذلك باقي الشرح يعني وجدير بالتي هي احسن والحكمة معرفة الحق - [01:13:58](#)

والعمل به اما المعرفة العلم والاصابة في القول والعمل وهذا لا يكون الا بفهم القرآن والفقه في شرائع الدين وحقائق الايمان والموعظة الحسنة الامر ولله المقرون بماذا بالترغيب والترهيب وادانة القول وتغليظ المغرور وتنشيط الموروث. والاهانة. القول ان يكون قول لين سهل. ها؟ اذهب الى فرعون الى - [01:14:17](#)

انه طه فقولاً له قولاً لينا. فالله امر بالهة القول لفرعون اعظم الناس كفراً. ولذلك قال آ قال ابن عباس لو قال لي فرعون بارك الله فيك لقلت له وفيك - [01:14:41](#)

نعم يعني لابد من الهة القول للمدعو نعم طيب يعني والانة القول له قول لين سهل. وتنشيط الموروث. تنشيط يعني ماذا؟ من نشطاء يجعله يحبه في هذا العمل يبقى تكاسل عن صلاة الجماعة فتحبه في صلاة الجماعة تقول له كل خطوة حسنة ترفع لك درجة تحط عليك خطيئة - [01:14:57](#)

وجديرهم بالتي هي احسن ويسلك كل طريق يكون اذى للاستجابة. قلنا الموعظة في حق ما عنده لا شهوة. شهوة. لان الذي عنده شهوة يكفيك تاخذ من النار. نعم. الذي عنده شبهة - [01:15:20](#)

دي اخطر واعتقد ان هذا الامر حلال اصلاً. نعم. فيحتاج الى جدال ازالة الشبهة. وجديرهم بالتي هي احسن فيسلك كل طريقه يكون ادعى للاستجابة. من الالتزام بالموضوع والبعد عن الانفعال والترفع عن المسائل الصغيرة في مقابل القضايا الكبرى. حفظاً للوقت وعزة النفس والكمال للمرور. ما معنى هذا الكلام يعني؟ هو يقول يعني - [01:15:34](#)

الموعظة الحسنة الجدال الجدال بالتي هي احسن يسلك كل طريق ادعى اي اقرب للاستجابة. من الالتزام بالموضوع. انا وانت الان نتناقش في موضوع لا نخرج الى موضوع اخر نعم والانفعال والترفع لفعل الغضب - [01:15:55](#)

لا يغضب يكون هادئاً في اثناء مجادلته. في الجدال لابد ان يكون هذا معنى التي هي احسن. يعني كل هذا الذي اتكلم عنه انواع ما معنى التي هي احسن؟ جدرهم بالتي هي احسن. لم يكن جادلهم احسن - [01:16:14](#)

بن حسن بالتي هي احسن. يعني بالتي المجادلة التي ترجع الى ماذا؟ اسم مصير الدجيل الى ماذا؟ المجادلة. يعني نجادلهم بالمجادلة التي احسن المجادلات البعد عن الانفعال لان علو الصوت - [01:16:28](#)

ورفع الصوت والغضب في اثناء المجادلة. هذا علامة على ضعف دليل الذي يرفع صوته. نعم. ها والبعد عن الانفعال والترفع البعد يعني. البعد عن المسائل الصغيرة في القضايا في مسائل في مقابل القضايا الكبرى. تكلمه الان في مسألة القبور - [01:16:43](#)

وعباد القبور. لدينا تكلمه في البدع لا كلمه في امانة القبور. حفظاً للوقت وعزة للنفس وكمالاً للمروءة المروءة خلق يحمل الانسان على ترك ما يعاب عليه يعني قد يترك بعض المكروهات هي ليست محرمة - [01:17:02](#)

حتى لابعه الناس كرفع الصوت مثلاً ووضح عزة لنفسه. عزة ده كله لان لو انت لم تجادل بالتي هي احسن وجدت بطريقة سيئة هذا يؤدي الى تجرؤ المخالف عليك. يتجرأ عليك. وهذا فيه ارساله لنفسك - [01:17:24](#)

قال اذا انتهينا من هذا وهي مسألة مدى الدعوة اليه العلم الاول العلم الثاني العمل الثالث الدعوة اليه الرابع الصبر على الازى فيه. اية

الرابعة من المسائل الرابع الصبر على الاذى في الدعوة الى الله تعالى - [01:17:48](#)

ان يكون الداعية صابرا على ما يناله من اذية الناس. لان اذية الدعاة من طبيعة البشر الا من هدى الله عز وجل كما قال ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادؤوا حتى اتاهم نصرنا. لماذا قال الله هدى للنبي عليه الصلاة والسلام؟ تصبيرا له - [01:18:03](#)
نعم تصبيرا له على ما قد يبقى من اذى قومه ومواساة له. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا. واتاهم نصرنا واولوا يعني حتى اتاه النصر. ولقد جاءك من المرسلين. يعني جاءك يا محمد - [01:18:22](#)

النبي الرسل الذين قبلك ما فيه موعظة لك. وكلا نقصت عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. فيجب على الداعية ان صابر على دعوته مستمرا فيها صابرا على ما يعترض دعوته او او ما يعترضه هو من الادب - [01:18:39](#)

الداعية يطلب من الناس ان يتحروا ان يتحرروا من شهواتهم ورغباتهم. يتحرروا يعني ماذا يتركوا؟ شهواتهم ورغباتهم. وعادات اقوامهم. يعني يأمرهم لكي يخالفوا ما تعودوا عليه. يخالف اغراضهم الدنيوية. ويقف عند حدود الله تعالى في اوامره ونواهيه واكثر الناس لا يؤمنوا بهذا المنهج. اكثر - [01:18:56](#)

هذا الطريق يقامون الدعوة بكل قوة يحاربون الدعوة بكل قوة. يحاربون دعائها بكل سلاح. قال تعالى عن لقمان الحكيم في وصيته لابنه. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر - [01:19:19](#)

امره الاول بماذا؟ باقامة الصلاة ليكون قدوة للناس لينجو هو في نفسه ويكون قدوة لغيره وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. ثم يترتب على هذا ماذا؟ ما الذي يترتب على الامر والنهي؟ الاذى. فلذلك قال له واصبر على ما اصابك ان ذلك من عذب الامور. وعلى ادعية ان يتأسى بالرسول الكرام - [01:19:36](#)

الامور العظيمة التي ينبغي ان يحافظ عليها الانسان. هم. عزل الامور يعني الامور العظيمة التي ينبغي ان يحافظ عليها الانسان. وعلى الداعية ان يتأسى ان يقتدي بالرسول الكرام الذين قص الله علينا اخبارهم - [01:19:56](#)

وما حصل له من شاق الدعوة ومتاعها. من اعراض الناس عن دعوتهم واذيتهم. يعني قصص الانبياء ما قصها الله في القرآن عبثا كما ذكرت قوله تعالى وكنا نقص عليك من انبياء الرسل ما نثبت به فؤادك. الصلاة دي حكم. حصل له من من من شاق الدعوة مشاق

الدعوة ومتاعها تعبوا كثيرا - [01:20:16](#)

الدعوة الى الله عز وجل من اعراض الناس عن دعوتهم واذيتهم ها ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عام.

قال ربياني دعوت قيمي ليلا ونهارا فلم يزد من دعائي الا فرارا. الايات التي تبين صبر الانبياء على اقوام مئآت - [01:20:36](#)

جدا نعم قال من اعراض الناس عن دعوتهم واذيتهم بالقول والفعل مع طول الطريق واستبطاء النصر يعني لو قهوة بطيئا تأخر تأخر النصر يعني كما قال تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا - [01:20:51](#)

الايات شهادة كثيرة حتى يقول وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله. فالله قص لنا هذا في القرآن ليبين صبر الانبياء وصبر الاتباع معنى الدعوة الى الله عز وجل كما قال تعالى فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل - [01:21:18](#)

والعزم من الرسل يوم خمسة نعم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. فؤلاء سم اولي العزم لانهم اصبحت اصحاب الارادة القوية عزم يعزم عزماء يعني اراد بقوة. هم. فهم اولي العزم انهم عزموا وارادوا الدعوة الى الله عز وجل. وصبروا على

هذا وتحملوا المشاق في هذا - [01:21:43](#)

والله امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يصبر كصبر هؤلاء. وقد جعل الله تعالى العاقبة للمتقين وكتب النصر لدعاة الحق. قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل - [01:22:07](#)

الذين خلوا من قبلكم. مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب. ذكر الان المسائل الاربعة والعلم والعمل والدعوة والصبر. ثم يذكر دليلا من سورة العصر. قال تعالى والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن

الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين - [01:22:17](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. استدلل المؤلف رحمه الله على هذه المسائل الاربعة بصورة عظيمة لا تزيد على ثلاث

آيات وهي سورة العصر والمسألة الأولى والثانية وهي العلم والعمل في قوله تعالى إالا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فإن الإيمان لا يكون صحيحا والعمل لا يكون - 01:22:41

واضحة إالا بالعلم. بأن يعبد الله على بصيرة إذا من إاين اخذنا العلم؟ الإيمان لابد فيه من العلم. فاعلم انه لا إاله إالا الله لكي تؤمن بأنه لا إاله لابد ان تعلم. تعلم معناها وتعلم مقتضياتها. فإذا - 01:23:01

الذين آمنوا في العلم وفي العمل كذلك. لأن الإيمان علم وعمل. اعتقاد وعمل. واضح هذا؟ نعم. وعملوا الصالحات هذا من عرش ماذا؟ أي نوع من أنواع العرش هذا امر خاص - 01:23:18

إادي المعطل الخاص على العالم. فعملوا الصالحات الموجودة في الذين آمنوا أصلا لأنني العمل من الإيمان عند إاهل السنة والجماعة. العمل من الإيمان هذا العطش يسمى عطف ماذا؟ عطف خاص الانعام. ليس عطف مغايرة. الأصل في العطف ان يكون للمغايرة. تقول دخل محمد وعلي. محمد غير علي. صح؟ لكن يجوز - 01:23:34

تقول دخل الطلاب وإاميين. وإاميين من الطلاب. هذا من عطش ماذا الخاص على العالم. لا حرف الخاص على العالم نعم. الخاص على العالم. نعم. فهذه الآية فيها دليل لمذهب إاهل السنة والجماعة. في أهمية - 01:23:57

نية العمل ومنزلته من الإيمان لأن الله ذكر العمل مرتين. ذكره في العموم في الإيمان ثم إافرده بالذكر لإاهميته. كقوله تعالى مثلا من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكاال. عطف جبريل وميكاال على الملائكة. مع انه من الملائكة هذا من أهمية وفضل - 01:24:11 فإذا لا يصح الاستدلال بهذه الآية المرجئة لأنها المرجئة يستدلون بهذه الآية ونظرها في القرآن كثير. ان الله دائما في القرآن ما يعطف العمل على الإيمان. فقالوا عدس العمل على الإيمان يقتضي ماذا؟ المرجية. ماذا قالوا يقتضي ماذا؟ المغايرة. ان العمل غير الإيمان. وان العمل ليس من الإيمان - 01:24:31

فهذا دليل على جهل إاهل البدعة لأن إاهل البدعة لم يستدلوا بدليل إالا وهو عليهم لا لهم. هذا الدليل عليهم. عليهم لماذا؟ لأن الله ذكر العمل مرتين كما ذكرنا. مرة مرة - 01:24:51

في العموم هو الذين آمنوا مرة بذكره منفردا. فإذا الذين آمنوا وعملوا الصالحات هذا فيه ان الإيمان ليكون صحيحا. والعمل لا يكون صالحا إالا بالعلم بأن يعبد الله على بصيرة - 01:25:01

على علم الثالثة الدعوة قال وتواصوا بالحق على وزن ماذا؟ وزن تفاعل بمعانيه المشاركة لم يقل اوصوا بالحق انظر ماذا قال لم يقل اوصوا بالحق. قال ماذا تواصل وتواصل يدل على المشاركة بين اثنين. يعني انا اوصيك وانت أيضا توصيني. فيه دليل انك الدعوة لكل الناس حتى للعاصي. العاصي يدعو - 01:25:16

يعني انت تنصح العاصي؟ والعاصي ينصح غيره وغيره ينصح غيره. كل الناس ينصحون بعضهم لأن الدعوة ليست مقصورة على إاناس معينين. ليست مقصورة على الصالحين فقط بل العصاة كذلك يدعون غيرهم. بل - 01:25:44

العاصي عليه ان ينهى غيره عن نفس المعصية التي يفعلها. لو كان يشرب الخمر ولقى الشخص الذي يشرب الخمر عاديا غير موجود الخمر. ولا يدخل هذا في قوله لما تقولون - 01:25:58

تفعلون ولیدخلان في قوله إاتأمرون الناس بالفر وتنسون أنفسكم فإن معناها ليس هكذا كما يظن بعض الناس كما ذكر هذا ابن كثير في التفسير بينما المعنى ان الله امرك بشيئين - 01:26:08

امرك ان تأمر نفسك وان تأمر غيرك. فالأكمل ان تعفو عن الامرين. ان تأمر بنفسك وان تأمر غيرك. امرك ان تترك الحرام وان تنهى غيرك عنه فالذنوب ليس على فعل امري انما الذم على ماذا؟ على تركه. الذنب ليس على عفوا. الذنب ليس على امر غير بالخير -

01:26:20

على ترك الخير. واضح هذا؟ والذم ليس على نهى الغير عن المنكر. انما الذم على فعل المنكر. نعم. فهتمم هذا؟ فإذا لا بأس بل يجب على الإنسان إذا فعل منكرا وكان يعلم من نفسه انه يفعل لهنا غيره عنه - 01:26:41

ومثلا يدخن وبعد ان ينهب يجب عليه ان ينهى غيره من التدخين نعم فإذا تواصلوا في عمادك فيها المشاركة وفيها دليل على ان

الدعوة ليست خاصة باناس معينين. والرابعة في قوله ماذا؟ وتواصوا بالصبر. الربيع الصبر على الدعوة - 01:26:56

قال تعالى والعصر هذا قسم والعصر المراد به الزمن الذي تقع فيه الاحداث من خير او شر اقسام الله به لان افعال الناس وتصرفاتهم كلها تقع في هذا الزمن. فهو ظرف - 01:27:15

يودعه العباد اعمالهم. يودعه يعني يضعون فيه اعمالهم. ان خيرا فخير وان شرا فشر فهو جدير ان يقسم به. يستحق ان يقسم به اين

المقسم عليه اين المقسم عليه عندنا في القسم اه ان الانسان لفي خسر. عندنا في اسلوب القسم عندنا مقسم به - 01:27:34

والعصر ومقسم عليه. والله عز وجل يقسم بما شاء منك مخلوقاتي. اما المخلوق ما يساوي ان يقسم بالمخلوق لا يقسم الا بالله. الله يقسم قالت رأسها بالعصر تارة بالليل ترها بالفجر بالشمس. وابن القيم له كتاب عظيم اسمه - 01:27:57

في اقسام القرآن. الاقسام لم ينقسم ليس قسم. بيتكلم فيه عن تفسير هذه الايات التي فيها ماذا وقال هناك قاعدة في التفسير في باب الاقسام ذكر ان الله عز وجل اذا اقسام بشيء - 01:28:13

لابد ان هناك مناسبة بين القسم وبين؟ المقسمين. المقسم عليه القسم الذي هو مقسم به يعني والعصر والمقسم عليه وبينها بمناسبة اتي بمناسبات عجيبة جدا يعني. يعني مثلا ما المناسبة هنا - 01:28:27

بين العصر وبين ان يزن في خسر. نعم ان الانسان اعظم ما يخسره الكفر هو عمره. كل شيء يمكن ان يعوض. الصحة المال. لا. اعظم ما يخسره عمره. لو خسر عمره - 01:28:41

فخسر اخرته. كما كان يقول الحسن البصري يا ابن ادم انما انت ايام اذا ذهب بعضك اوشك ان يذهب كلك. والنبي عليه الصلاة

والسلام قال كما في البخاري نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. مغبون يعني خاسر - 01:28:59

الفرض الوقت. فالله اقسام بالعصر لانه يتكلم هنا عن خسارة الانسان. المقسم عليه هو خسارة الانسان. فكل من ضيع وقته فقد خسر ان الانسان لفي خسر. ولم يستثنى من هذا الا الذين اتوا بهذه الاشياء الاربعة العلم والعمل والدعوة والصبر. الا الذين امنوا الى اخر

الاية. طيب اذا - 01:29:15

العصر قال وما بعد العشي هو اخر النهار. ومنه صلاة العصر والاول هو الازهر في معنى اية والله اعلم ما هو الاول؟ ماذا يحصل الاول

يعني؟ الزمن. ان ان القسم هنا؟ بالزمن وليس بصلاة العصر - 01:29:34

لان بعض المفسرين انظر هذا النقل من التبيين انظر في الحاشية قال التبيان في اقسام القرآن كاني ابن مقيد. ابن القيم وضع ان هذا

القسم لاجل ماذا؟ الزمن لاجل الصلاة. ها - 01:29:53

طيب قال والدليل قال جواب القسم ان الانسان لفي خسر يقسم بالعصر على ان الانسان في خسر والالف واللام الاستغراق. اي الف

ولام الانسان علامته الاستغراق يد العموم الشمول. علامته انك تستطيع ان تضع كل مكانه - 01:30:05

يعني كل انسان فيه خصلة. بدليل الاستثناء بعده. لان الاستثناء معيار العموم دليل على العموم يعني. يعني اذا انت ان تعرف هذا كم؟

نعم استثنى بعده. كل انسان في خسر. لقوله تعالى وخلق الانسان ضعيف. وكل انسان ضعيف. والخسر هو النقصان والهلك -

01:30:27

الاقصام وهلاك. لان حياة الانسان هي رأس ما له. فاذا مات ولم يؤمن ولم يعمل صالحا خسر كل الخسران عياذا بالله تعالى. ولم يبين

هنا نوع الخسران في اي شيء. بل اطلق لي عمر وهذا اسلوب قرآني متكرر كثيرا - 01:30:47

هو حمز المتعلق وانا اسلوب بلاغي يسمى حذف المتعلق يفيد العموم. حذف المتعلق يعني حذف ما يتعلق بالكلام يفيد العموم. ان

الانسان لفي خسر خز لماذا؟ خزي في كل شيء. خسر نفسه وخسر اهله. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة.

من معاني الاية اهلهم - 01:31:03

كيف خصم اهلهم؟ يعني حصلوا ازواجهم من الحور العلة ودخلوا الجنة دي خسارة خسر آآ الجنة نعم خسر اولاده الذين اولاده في

الدنيا الذين يدخلونهم في الجنة وهو في النار عياذا بالله تعالى. نعم فخسر هنا خسارة تشمل كل انواع الخسارة. ان الانسان لفي -

01:31:23

لم يبين هنا نوع الخسران في اي شيء بل اطلق ليعم وقد يكون مطلقا كحال من خسر الدنيا والاخرة وفاته النعيم واستحق الجحيم وقد يكون خاسرا من بعض الوجود الى بعض. من يمثل بالثاني؟ الاول واضح. الذي دخل النار - [01:31:43](#)

الكافر خسارته خسارة عظمية نقول خسارة مطلقة. طب الخسارة الثانية؟ مثل خسارة من في الاخرة يعني في الدنيا وكله في الاخرة. انا الخسارة في الاخرة نوعان. ها؟ من ايضا المطلقة هي خسارة الكافر خالص في جهنم - [01:31:58](#)

يوم الخسارة اللي بعدها خسارة مرتكب الكبائر يعذب في النار ثم يدخل الجنة. الخاصة التي بعدها خصاله من دخل الجنة. الذي يدخل الجنة سيخسر قد يكون فيها دي خسارة ايضا. هذه خسارة سيكون في منازل الدنيا - [01:32:19](#)

وان كانت هذه الخسارة لا يتألم بسببها في الجنة. لان الجنة ليس فيها حزن. نعم. يعني اخر اهل الجنة دخولا للجنة كما في الحديث الذي عند مسلم. اخر واحد يدخل الجنة. كان في - [01:32:36](#)

ثم خرج من نار الجنة يقول لقد اعطيني الله ما لم يعطي احدا من الاولين والآخرين. يقول انه افضل اهل الجنة يعني. اهل البيت يعني لكن هذه خسارة ايضا هذه خسارة. نعم فانما يقول ماذا؟ وقد يكون خاسرا من بعض الوجود الى بعض. من هذه الوجوه ان يكون له منزلة دنيا في الجنة - [01:32:48](#)

اقلني في الجنة. والذي يستفاد من مفهوم الاية ان الخسران قد يكون بالكفر. والعياذ بالله مرآة عوم وكل خسارة. لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكن من الخاسرين. قد خسر الذين كذبوا بقاء الله. وقد يكون بترك العمل - [01:33:08](#)

قال تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون نعم يكون الخسران بترك التواصي بالحق كلية او التواصي بالباطل - [01:33:27](#)

وليس بعد الحق الا الضلال. وقد يكون بترك التواصي بالصبر كلية او بالوقوع في الهلع. يعني كل هذا خسران. قد يحصل من هذا بترك العلم طب قد يعلم ويعمل لكنه لا يصبر على المصيبة هذا ايضا الخسارة - [01:33:45](#)

قد يكون بالوقوع في الهلع والجزع. الهلع والجزع عكس الصبر. الهلع ان الانسان خلق هلوعا الى مساء الشر جزوعا. فالعاء هو الخوف الشديد عند نزول المصيبة والجزع عكس الصبر ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. معنى الاية - [01:34:02](#)

اللي هيسبب النزول في موسم الابن عباس انه قال نزلت هذه الاية في الرجل كان يأتي النبي عليه الصلاة والسلام فاذا ولدت امرأته غلاما ذكره ولدت امرأة غلاما ذكره وانتجت خيره. خيره ولدت ايضا. مم. قال هذا دين صالح. عند ميت يسلم فيأتيه المال من الدنيا يقول هذا دين جيد. واذا لم - [01:34:26](#)

يقول هذا دين سوء. فيتترك الاسلام. فنزلت هذه الاية. كحال بعض الناس الذي يترك الكفر والفسوق والعصيان ويدخل الاسلام. فيجد ان انه افتقر مثلا مساء الفل. لانه ما كان صادقا في اسلامه. ومن الناس من يعبد الله على حرف. حرف - [01:34:48](#)

وحرف الشيء اخره طرفه. هم. يعني كان هذا هذه الطاولة هي الاسلام هو في الخارج هكذا في الحرف. نعم خير اطمأن به دخل في الاسلام. ولا صبرتم فتنة انقلب على وجهه. خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. وهذا حال كثير من المسلمين. شيخ الاسلام له كلمة جميلة في مجموع - [01:35:05](#)

يقول ان كثيرا من من الناس دعاة في الايمان عندهم ايمان ضعيف فهؤلاء ان سلموا من الفتنة والبلاء وماتوا على ذلك روجي لهم ان يدخلوا الجنة فان ابتلوا ابتلاهم الله كفروا. يعني بعض الناس عنده امان ضعيف. قد يعافيه الله طوال حياته فيموت على هذا الايمان الضعيف. فان شاء الله سيدخل الجنة حتى لو - [01:35:23](#)

عذب في النار زمنا لا على قدر ذنوبه. وقد يبتل في الدنيا يكفر بسبب مال الضعيف. نعم. فاذا الله عز وجل لا يظلم احدا سبحانه وتعالى. من هؤلاء الناس الذي يعبد الله على حرف - [01:35:47](#)

هو ايمانه ضعيف صباح الخير صباح الخير اطمأن بنا صباح فتنة ابتلي في الدنيا ارتدت هذا هؤلاء حال هؤلاء الناس الذين يتكلم عنهم شيخ الاسلام. والمقصود ان الانسان في خسر مهما كثر ماله وولده - [01:36:00](#)

ومهما عظم قدره وشرفه. ما عظم المنزلة عند الناس الا من اتصف بهذه الصفات الاربعة ادي صفات الاربعة هي صفات الكمال الانساني عند الله عز وجل. صفات الكمال الانسانية الحقيقية العلم والعمل والدعوة والصبر. فعلى الانسان ان يتأمل حاله - [01:36:16](#) ويعلم يقينا انه لا نجاة للعبد من الخسران الا بهذا الطريق الذي رسمه الله تعالى لا ينجو من الخسران الا بيد الاربعة. وقوله تعالى ان الذين امنوا هذا هو الوصف الاول - [01:36:36](#)

لمن يسلم من الخسارة ووصف الايمان. والمعنى الا الذين امنوا بما امر الله تعالى من الايمان به. وهو الايمان بالله والملائكة والكتاب والنبیین وكل ما يقرب الى الله تعالى. من اعتقاد صحيح وعلم نافع - [01:36:49](#) فقدم الايمان على العمل الصالح. لان العمل الصالح بدون ايمان لا ينفع. عمل باطل. ولقد اوحى اليك والذين من قبلك انا اشركت ليحبطن عملوا فقد يكون له عمل. عبدالله بن زيد بن جدعان ماذا قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام - [01:37:04](#) سألته عائشة ارأيت عبدالله بن زيد بن جدعان فانه كان يفعل كذا وكان من اعمال الخير في الجاهلية وكان كافرا. يعني يسقي الحجيج ويساعد الفقراء. فقال له النبي زي ما هو في النار انه لم يقل يا من ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. فاتي بالعمل ولم يأتي بالايمان فلا ينفعه عمله - [01:37:20](#)

وعملوا الصالحات. المراد بالعمل الصالح افعال الخير كلها كل افعال الخير سواء كانت ظاهرة او باطنة هنا اوي باطلة. وسواء كانت متعلقة بحقوق الله تعالى كالصلاة والصيام او متعلقة بحقوق العباد - [01:37:37](#) الزكاة العام والاحسان الى الوالدين وغير ذلك. وسواء ما كانت من قبيل الواجب او كانت مستحبة من قبيل المستحب. اذا كانت خالصة صوابا خالصة لوجه الله صوابا على السنة. فعاملوا الصالحات يشمل كل الاعمال الصالحة - [01:38:02](#) طيب عملوا الصالحات. الالف واللام من الصالحات هذه سؤال هل هي اي نوع من انواع الالف واللام من دا الياف واللام استغراقية جنسية عادية. اي نوع من انواع الالف واللام - [01:38:18](#)

اي ذكر يعني الصالحات جنسية. لماذا قلت جنسيا؟ صحيح. ولكن لماذا قلت جنسية؟ طب لماذا لا نقول استغراقية لا يستطيع الانسان ينزل كل عمل. فعندما يقول عملوا الصالحات ليست الزوجات ما الفرق بين الزورقي والجني - [01:38:33](#) الاستغراقية يعني كل الصالحات. هل يستطيع احد ان يعمل كل الصالحات؟ نعم. لو كان هذا شرطا لما دخل احدهم الجنة. ولذلك جاء هذا الاية عن صالحات مقيدة في موضع واحد في القرآن سورة الاعراف. قال تعالى - [01:38:58](#) نعم والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة فيها خالدون. اين اين القيد هنا التقييد في الاية؟ لا نكلف نفسا الا وسعى لماذا قال ابن القيم هذا القيم احتراز ادي جملة اعتراضية المقصود بها الاحتراز الاحتراز من ماذا -

[01:39:12](#)

من الظن انه لابد ان يعمل كل الصالحات. اذا يعمل هذا لا يدخل الجنة. لا هذا ليس بصحيح. لا نكلف نفسا الا وسعها. فان المقصود بعمل الصالحات الصالحات التي يقدر عليها. هم. الفرق بين الجنس والاستغراق ان الاستغراق لابد ان تفعل كل شيء. الجنس هو الاكثر - [01:39:32](#)

الاكثر كما تقول مثلا الرجل افضل من المرأة. هل استغراق ام جنس جنس ليس كل رجل اقدم كل امرأة. نعم. في الغالب ان الرجل اقدم من مرة. فهمت؟ وهكذا. طيب اذا عملوا الصالحات هل الف ولام جنسية وليست استغراقية؟ المراد بالعمل الصالح - [01:39:51](#) افعال الخير كلها. فعندما يقول كلها نعم هي استغراقية بمعنى شمولية لكل عمل الخير لكن باعتبار تعلقهم بالمكلف ليست استغراقية. فهمت هذا؟ يعني عندما نقول عمل الصالحات هذه؟ نعم كل الصالحات - [01:40:09](#)

تشمل كل الصالحات استغراقية بهذا المعنى. باعتبار الصالحات نفسها. اما باعتبار تعلقها بالمكلف هل يلزم ان يفعلها كلها؟ لا. لا طيب اعمال افعال الخير كلها سواء كانت ظاهرة او باطنة سواء كانت مطلقة بحقوق الله تعالى الى اخره. قال الشافعي لو ان لو ان لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة - [01:40:25](#) لو ان الله لم ينزل حجة على خلقه الا هذه الصورة. سورة العصر لكفته. كفتهم في ماذا يعني لا يحتاجون الى تفاصيل التشريع له.

ليس معنى هذا كفتهم في المعنى الذي وردت فيه. ما هو المعنى؟ وجوب العلم والعمل والدعوة والصبر. يعني هذا المعنى الصورة -

[01:40:46](#)

لازم معنى قول الشافعي لا تكفي عن كل الدين. لأ طبعاً لا تكفي عن كل الدين. أين تفاصيل الشرائع؟ الصلاة والصيام والحج وزكاة

وغير ذلك. فيقصد بالكفاية في هذا الباب - [01:41:06](#)

إدارية وباب ماذا باب العلم وجوب العلم والعمل لأن هذا الباب باب وجوب العلم وجوب العمل. وجوب الدعوة ووجوب الصبر هذا

المعنى تكرر كثيراً في القرآن. صح؟ واصبر فإن الله يضع أجر المحسنين. آيات كثيرة تأمر بالصبر تأمر بالعلم. هذه - [01:41:16](#)

هذه السورة تكفي عن هذه الآيات الأخرى. خلي معنى كلام الشافعي. ليس معنى كلامه أنها تكفه كل الدين. هذا لا يقوله عاقل فضلاً عن

عالم. وقوله تعالى وتواصوا بالحق المراد بالحق في هذه الآية - [01:41:34](#)

والله أعلم هو ما تقدم من الإيمان من الإيمان بالله والعمل الصالح وتواصوا بالصبر. جميع أنواع الصبر. الصبر على طاعة الله وإداء

فرائضه والقيام بحقوقه وحقوق عباده. فهذا يحتاج إلى الصبر. والصبر عن معصية الله لأن النفس - [01:41:48](#)

أمر بالسوء فلا بد للإنسان أن يصبر لأن لا يقع في المعصية ذكر النوعين من أنواع الصبر. ما هو من نوعان؟ الصبر على الطاعة. والصبر

على المعصية. واضح والصبر في اللغة هو؟ الحفظ. وفي الاصطلاح كما عرفه ابن القيم وحبس اللسان حبس القلب عن الجزع -

[01:42:06](#)

قلبي لا يجزع. الجزع وماذا؟ الاعتراض على القدر. وحبس اللسان عن الشكوى لا يشكو لغير الله. وحبس الجوارح عن التشويش

والقلق. معنى حبس الجوارح عن التشويش بعض الناس نزلت به المصيبة مثلاً لا يستطيع أن يصلي. يترك الصلاة هذا تشريف وخلص.

ظهر على جوارحه. إجازة أو ظهر على جوارحه. فإذا حبس نفسه عن هذه الثلاثة - [01:42:28](#)

نعم ومن الصبر أيضاً الصبر عن المطر عند كثرة النعم. البتر. البطر هو عدم شكر النعمة. البطل عدم شكر النعمة. فيصير الإنسان عن

فيصبر الإنسان عن البطر والاسراف والتبذير عند وجود النعم أو كثرتها - [01:42:48](#)

هذا صبر على البلاء. لأن الله قد يبتلي الإنسان بماذا؟ بالخير أو بالشر. ونبلوكم بالخير والشر فتنة. الشر والخير فتنة. ومن صبري أيضاً

بطل على عدم الشكر النعمي. ومن الصبر أيضاً الصبر على المصائب وهي ما يصيب الإنسان في هذه الدنيا من مصائب وحوادث فإنه

عرضة لذلك. يتعرض - [01:43:05](#)

إلى ثلاثة أنواع للصبر صبراً على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على المصيبة. المصيبة تشمل ماذا؟ ما يوصيكم من خير وشر ما

أصابك من حسنة فمن الله. أصابك من حسنة فحسنة مصيبة - [01:43:25](#)

وما أصابك من سيئة فمن نفسك. طيب أيهما أعلى أنواع الصبر معناها الترتيب الذي ذكره أعلاها الصبر على الطاعة ثم الصبغة عن

المعصية. ثم الصبر على المصيبة. لماذا كان النوعين الأولان؟ أفضل من النوع الثالث. لأن النوعان الأولاني اختياريان. الإنسان ده مختار

ان - [01:43:40](#)

يصلي ولا يصلي أن يعصي أو لا يعصي. فالصبر الاختياري أعظم أجراً من الصبر الاضطراري. الصبر على المصيبة خيراً كانت أم شراً

قبل اضطراري لست مضطراً يعني ليس هناك اختيار في دفع المصيبة. ولماذا كان الصبر على الطاعة أفضل من الصبر عن المعصية؟

لأن مذهب جماهير أهل العلم - [01:43:58](#)

كانت المسألة فيها خلاف. أن فعل الطاعة أفضل من فعل من ترك المعصية. فعل الطاعة. فعل الواجب. أحب إلى الله من ترك المحرم.

فلذلك كان الصبر على الطاعة أفضل من - [01:44:17](#)

عن المعصية. نعم. الثالث أه بقدر الله أن يأتي فجأة لا تنتظره. أيضاً يكون دعم ليس نعم ليس يعني فجأة يقول يعني الصبر أدي

المصيبة في شدة من وجه ماذا؟ من وجهة أن المصيبة تأتي فجأة - [01:44:27](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث أنس عند مسلم قال للمرأة إذا كانت تك عند القبر قال إنما الصبر عند الصدمة الأولى

الصبر عندك الصدمة الأولى. ولذلك قال ابن القيم العاقل يفعل عند نزول المصيبة ما يفعله الاحمق بعد شهر - [01:44:52](#)

الاحمر بعد شهر ماذا يفعل يصبر خلاص. اما العاقل ماذا يفعل في الاول؟ اول ما تجد المصيبة يصبر. انت في كل حاجة ستصبر.

ستنسى وتصبر في كل حال. فاصبر من الاول - [01:45:09](#)

حتى تؤجر. لان الصبر بعد شهر لا ينفعك. الصبر بعد شهر لا ينفعك. نعم يعني في اول الصبر عند الصبر عند المصيبة قال الشافعي لو انزل الله لو ما انزل الله على خلق الله هذه سنة لكفتهم معنى قول الشافعي وان الله عز وجل ما انزل للبشرية منهاجا ولا جعل لها

طريقا الى هذه السورة القصيرة ذات الثلاث الايات لكانت كافرة - [01:45:22](#)

لان هذه السورة رسمت المنهج الذي شرعه الله تعالى طريقا للنجاة هو الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر.

فهذه الامور الاربعة هي التي تحصل بها النجاة. فلو ان الله تعالى ما انزل الى هذه السورة - [01:45:42](#)

فكان من اراد الله هدايته يعرف انه لا نجاة له الا بالايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. وهذا من الاعجاز الذي لا عليه الا الله تعالى اية واحدة تبين وظيفة الامة الاسلامية. طبعاً هذا الكلام ينبغي ان يقيد بما ذكرت. يقيد بما ذكرت ما هو التقييد؟ ان

يقال ان قصد الشافعي - [01:45:58](#)

ليس ان هذه الصورة تكفي كمنهاج لان الان الا الذين امنوا وعملوا. الذين امنوا قلنا فيها العلم. طب العلم بماذا؟ ما هو الاية الاية لم

تذكر تفاصيل ما ينبغي ان يتعلم. التفصيل جاء - [01:46:18](#)

بعد ذلك في السنة فاذا معنى قول الشافعي لكفتهم يعني كفتهم في هذا الباب يعني. في باب ماذا؟ في باب وجوب العلم والعمل

والدعوة هذا ينبغي اه حمله على هذا. طيب - [01:46:33](#)

قال البخاري قال وظيفة كل فرد من افراد الامة الاسلامية وهي التواصي بالحق والتواصي بالصبر. بعد الايمان والعمل الصالح فما اعظمها من سورة ولهذا فان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما نقل كلام الشافعي قال هو كما قال يعني ما قال الامام الشافعي هو

في محله فان الله جل وعلا اخبر ان جميع الناس خاسرون الا من كان في نفسه مؤمناً صالحاً - [01:46:44](#)

ومع غيره موصيا بالحق وموصيا بالصبر. وقد جاء في تفسير ابن كثير ما يختلف عن العبارة التي ذكرها المصنف هنا. فقد جاء فيه

قال الشافعي لا تدبر الناس هذه الصورة لوسعتهم. والمعنى واحد كفتهم يعني. قال البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم -

[01:47:06](#)

العلم قبل القول والعمل. قال باب يقرأ بالتنوين انها مقطوع عن الاضافة يعني مقطوع للاضافة عما بعلمه نعم والعلم مبتدأ. قبل القول

خبر مبتلى. العلم قبل القول. افالت هذه الترجمة؟ ان قول الانسان - [01:47:26](#)

وعمله لا اعتبار له في ميزان الشرع الا اذا كان قائماً على العلم فالعلم شرط لصحة القول والعمل قال والدليل وهذا من كلام البخاري

والذي في الصحيح ان البخاري قال باب العلم قبل القول والعمل بقول الله تعالى ولكن الشيخ رحمه الله عبر بقوله والدليل يكون

اوضح - [01:47:45](#)

اللي كلمة الدليل هذي ها ليست في صحيح البخاري لكن الشيخ زادها للتوضيح قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك.

فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. وهذا من كلام البخاري ايضاً. لكن ليس في صحيحه كلمة قبل القول - [01:48:15](#)

انما الذي فيه فبدأ بالعلم فاما ان يكون قوله قبل القول والعمل بكلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله للتوضيح في نسخة اخرى

للبخاري يعني واضح حاجة؟ طب اين اين القول - [01:48:32](#)

الاية اين القول والعمل في الاية؟ في الاية. ها اين القول والعمل في الاية التي ذكرها فاعلم انه لا اله الا الله اين القول والعمل لا

اله الا الله قم واستغفر عملك. استغفر لذنبك هذا قول وعمل لان القول عمل. نعم. يعني اعلم انه لا اله الا الله هذا هو العلم -

[01:48:46](#)

اغفر لذنبك فالله امر النبي عليه الصلاة والسلام اولاً ان يعلم ثم يستغفر. نعم. واضح وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله الخطاب للنبي

عليه الصلاة والسلام وهو يشمل الامة وهذا هو العلم. واستغفر لذنبك هذا والعمل. وقد استدلل بعض السلف بهذه الاية على -

[01:49:10](#)

فقد ذكر ابو نعيم رحمه الله في الحلية عن سفيان ابن عيينة رحمه الله انه سئل عن فضل العلم فقال الم تسمع قوله تعالى حين بدأ به فاعلم انه لا اله الا الله ثم امر بالعمل بعد ذلك فقال واستغفر لذنبك - [01:49:26](#)

وجه الاستدلال على فضل العلم ان الله تعالى بدأ به فامر نبيه صلى الله عليه وسلم بالعلم. اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة لا قبل ان يأمر بالعمل ان ذهبت الى المسجد. فامر نبيه بالعلم قبل ان يأمر بالعمل. وهذا يدلنا على امرين - [01:49:43](#)

اولا على فضل العلم الثاني على ان العلم مقدم على العمل. ابن القيم في كتاب المفتاح دار السعادة نتكلم عن فضل العلم على المال كذلك. من اكثر من مائة وسبعين وجه - [01:50:01](#)

نعم على فضل العلم على ان العلم مقدم على العمل. ثم ذكر المصنف مسائل اخرى مفرعة على ما تقدم. فقال اعلم رحمك الله. قال في المتن اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة التعلم وهذه المسائل الثلاثة. الاول تكلمنا عنها اربع مسائل لابد ان تفهم ترتيب الرسالة - [01:50:14](#)

هناك اربع مسائل العلم العمل الدعوة الصبر. ثم لك ماذا؟ ثلاث مسائل ثم هناك الاصول الثلاثة. من ربك من نبيك؟ ما دينك؟ موجود كلام في المنزل اقرأوا طيب هذا لو هناك اختلاف في النسخ اخبروه - [01:50:34](#)

استفدنا ممكن آآ طيب اللي بعد ذلك يعني. وجه الاستدلال على فضل العلم ان الله تعالى بدأ به فامر النبي عليه الصلاة والسلام بالعلم اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهن. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا - [01:51:02](#)

فقال ابن القيم قال ابن القيم رحمه الله العلم امام عملي وقائد له. والعمل تابع له ومؤتم به مؤتم لم يعني مدى مقتدي تم جعله اماما. نعم. فكل عمل. فالعمل يجعل العلم اماما له. نعم - [01:51:35](#)

مهتم به. نعم. كما نقول انت مهتم بالامام. نعم وكل عمل لا يكون خلف العمل خلف العلم. خلف علم. مم. مقتديا به فهو غير نافع لصاحبه كل عمل لا يكون خلف العلم مقتديا به يتخذ العلم قدوة. هو غير نافع لصاحبه. لان ده كان صاحبه بيقراً العمل. لانه ليس على السنة. بل - [01:52:03](#)

مركم عليه. بالمضرة علينا انا مبتدع الان يكون دار عيلنا ده اصبح مبتدعا كما قال بعض السلف من عبد الله بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح ان المبتدع اذ عبد الله بغير علم افسد اكثر من اصلاحه. ها؟ نعم. حرم الحلال. وابتلع في الدين فليس منه. نعم. ولا معروف يعني - [01:52:29](#)

انتهى الكلام ماذا بعد ذلك بكم اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا عملا ادي المسائل الثلاث - [01:52:53](#)

مجملها ثم ذكر المصنف مسائل اخرى مفرعة عن ما تقدم عندكم هذا فقد اعلم رحمك الله وهذا دعاء من المصلي فرحمه الله ويدل على حرصه ونفعه لاختيه المسلم كما تقدم. انه يجب على كل مسلم ومسلمة - [01:53:13](#)

تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهن. هذه المسائل الثلاث مجملها. الاولى في توحيد الربوبية. والثانية في توحيد اللوهمية. والثالثة في الورا والبراء في الولاء والبراء. ادي المسائل الثلاث مسائل عظيمة لابد من تعلمها والعمل بها لان القاعدة لانها قاعدة هذا الدين واساس العقيدة. فالاولى - [01:53:29](#)

التي هي من توحيد الربوبية ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا هذه ثلاثة امور. ان الله تعالى خلقنا والدليل على ان الله خلقنا والسمع والعقل اما السمع الكتاب والسنة يعني فاياته كثيرة. كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [01:53:51](#)

الله خالق كل شيء. واما العقل فقد دل عليه قوله تعالى في سورة الطور ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون. هذا من من حسن الاستبدال يعني ان تستدلي بماذا بالدليل العقلي من القرآن لان القرآن مليء - [01:54:10](#)

الدالة العقلية لا نحتاج ان نذهب الى غير القرآن لاثبات الدالة العقلية على اصول التوحيد. كما ينتهي المتكلمون اخبرتمكم قبل ذلك الكتاب الشيخ سعود العريفي الدالة العقلية العقلية على اصول التوحيد هذا كتاب مهم في هذا الباب. اننا نقول ان القرآن مليء بالدالة

الدين من بداية توحيد الربوبية والالوهية واثبات النبوات واثبات البعث واليوم الآخر واثبات وجوب التشريع الى غير ذلك من الامور خلف في هذه الاية دليل عقلي على انه لابد من خالق - 01:54:42

وانه لم يوجد هذا الكون صدفة. هذا الكون لم يوجد ماذا؟ صدفة. وانه لم يوجد هذا الكون صدفة لان القسمة العقلية تقتضي ثلاثة امور لا رادع لها. اما اننا خلقنا بدون خالق - 01:54:59

وهذا لا يمكن لان الخلق لابد ان يتعلق بخالق كالتحريك يتعلق بمحرك يعني هل يمكن يتحرك شيء بدون شخص يحركه؟ انت في ابسط الامور. لو دخلت الغرفة انت كنت آآ تسكن وحدك في شقة. فدخلت دخلت - 01:55:14

فوجدت سريرك ليس في مكانه. ستقول انك لص قد دخل. لا يمكن ابدا عقلا ان تقول ان هذا سيتحرك وحده اذا كان مجرد التحريك هو فعل بسيط. يوجب وجود فاعل له. فكيف بالخلق من عدمه؟ نعم. فكيف بهذا الكون العظيم؟ كالتحريك يتعلق بمحرك. هل يمكن - 01:55:32

يتحرك من مكانه الا بوجود محرك له. فهذا دليل عقلي وكذلك دليل في الطبيب. فطري لماذا؟ الصبي اول ما يولد اول ما يسمع الصوت العالي يلتفت تحية الصوت. بفطرته مع انه ليس عقل ليس - 01:55:49

ان الصوت لابد ان يكون له من من مؤثر فلذلك يلتفت ناحية الصوت نعم فليمكن لشيء ان يتحرك من مكانه الا بوجود محرك له. وهذا امر ضروري يعرفه العقلاء. فكوننا خلقنا بدون خالق هذا لا يمكن - 01:56:05

والناس اللي من مقتضى عقولهم حتى المعاندون منهم. حتى المعاند منهم الملحد يعني الذي ينفي وجود الله. يعرفون هذا. فلو قيل لشخص ان هناك قصرا من القصور الذي جهز بكل ما تشتهي النفس وتتمناه - 01:56:22

ولكن هذا القصر وجد صدفة هكذا اتفاقا بدون بناء ولا اعداد لبادر الناس الى التكذيب. لسارع الناس الى التكذيب وقالوا هذا لا يمكن. لان القصر يحتاج الى بناء وما فيه من اثاث وطعام يحتاج الى اعداد. فلا بد من عمال وصناع. طبعا هذه - 01:56:36

التربة دهيت وتعجب عندما تجد بعض الذين يعني يقولون لهم علماء كبار مثل وغيره من الفلاسفة البريطانيين نعم يعني يوحّدون يلحدون وهناك كبير الملاحظة الهجوم هذا كان كبير معاصرين وترك اللاحاد. وكان هو يحكي كتب كثيرة جدا في اللاحاد. ومع ذلك كتب كتاب اسمه خرافة اللاحاد. رجع فيها من اللاحاد - 01:56:55

هذا موضوع كبير لابد ان يعتنى به. طب انا كل يوم اشياء خرافات يسمونها ادلة. اقول حتى شبهتها خرافات يسمونها ادلة يعني مثلا يقولون يمكن نعم انه تقول لهم كيف يغلق هذا الكون كله صدفة؟ صدفة يكونون يمكن يمكن اذا كان هناك اكوان غير - 01:57:25

يعني يقول له الصفة لا تأتي بكون منتظم. القول المنتظم الشمس في وقت معين والناس يخلقون بطريقة معينة. يقولون يمكن ان ان هذا هناك اكوان غير متعددة. هناك اكوان ليس لها عدد. نعم. والاكوان غير متعددة هذه خرج منها كوني منتظم - 01:57:45

فهمت؟ اليوم افكار الفروة العقلية؟ بعيدا جدا فلا يفترضوا فرض العقلية واجبات الخالق فكرة غبية جدا يعني ها يعرفون متفوقين لشخص ان هناك قصة من القصور الذي جهز بكل ما تشتهي النفس وتتمناه - 01:58:02

ولكن هذا القصر وجد صدفة بدون عناء قال لا. الامر الثاني الاحتمال الاول اننا خلقنا بدون شيء. الاحتمال الثاني اننا خلقنا انفسنا. وهذا اشد فسادا مما قبله. لان انا والمعدوم لا يكون قادرا لا يمكن ان يكون قادرا على ايجاد نفسه. لان العدم نقص والخلق كمال.

فكيف يكون الناقص كاملا؟ واضح هذا - 01:58:25

هذا لا يمكن سيتعين الامر الثالث ما هو الامر الثالث هو انه لابد لنا من خالق وهو الرب القادر. ولهذا قال ام خلقوا من غير شيء. يعني هل هم خلقوا - 01:58:45

خلقوا هكذا دون خالق هذا هو الامر الاول. امهم الخالقون يعني لانفسهم هذا هو الامر الثاني. والامر الثالث ما هو الامر الثالث ان الله هو الذي خلقه لم تذكره الاية. لانه اذا امتنع عن الامر الاول والثاني يتعين الامر الثالث. اذا امتنع الاول والثاني امتنع الاول - 01:58:56

وامتنع الثاني انهم خلقوا انفسهم. اتعين الامر الفاتح هو ان الله هو الذي خلقهم. وقد ورد في الحديث ان رجلا مشركا سمع هذه الاية فدخل الايمان في قلبه وجبير ابن مطعم رضي الله عنه كما في البخاري. قال - [01:59:14](#) انه جاء في موضوع صار بدر والنبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الطور في صلاة المغرب يقرأ بسورة الطور. فمرت الاية وجبير يسمع فيقول معبرا عن نفسه كاد قلبي ان يطير. يعني من شدة الفزع والتأخر بالاية كاد قلبي ان يطير. ومنذ ذلك الوقت وقر -

[01:59:30](#)

الايمان في قلبي لانه من اهل اللسل والفصاحة من اهل اللغة يعني. والبلاغة فعرف الاية ومعناها وما تدل عليه فوقر الايمان في قلبه ان الله خلقنا اعلم رحمك الله ان الله خلقنا ورزقنا. هذا الامر الثاني بما يتعلق بتوحيد الربوبية. والدليل ان الله - [01:59:50](#) تعالى رزقنا ايات كثيرة في القرآن نقف عند هذه المسألة ومسألة الرزق - [02:00:09](#)